الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دلالة بناء الاسم في سورة يوسف

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إعداد الطالبتين:

* فاتن قويدر
* نعيمة بلكيموش

إشراف الأستاذة:

خديجة محفوظي

السنة الجامعية: 2014/2013

بسم الله الرحمن الرحيم

قل تعالى :<< العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر >>

شكر و عرفان

قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم): ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس)).

لم يكن بإمكان بحثنا أن يرى النور لولا أناس عرفوا بالخلق السامي، والعلم الجم،فكانوا نبعا دافقا ننهل من معينه العذب،و لم يبخلوا علينا بمعلومة نهتدي بها أو نصح و إرشاد،فكلمة شكر وعرفان لا تفي مالهم من حق علينا وفي مقدمتهم أستاذنا المشرف "سليم مزهود وخديجة محفوظي" لإحاطتهما إيانا بالرعاية والتوجيه في خطوات البحث، فتم إخراجه بهذا النحو. والأساتذة الكريمة "ظريفة ياسة" .

وشكرنا وامتناننا لمن رفدنا بمصدر قد احتجنا إليه،منهم:"منيرة لعلى بوعلي" و"زميلاتنا في ميدان البحث العلمي" و"عمال مكتبة المركز الجامعي لميلة" و لكل من مد لنا يد العون.

نسال الله عز و جل أن يجزيهم عنا وعن العلم خير الجزاء، إنه سميع مجيب.

إهداء

إلى خالقي و موجهي إلى طريق الصواب

الله عز و جل

إلى من بلغ الرسالة و نصح الأمة... إلى نبي الرحمة و النور...

محمد صلى الله عليه و سلم

إلى من دفعني إلى العلم وبه أزداد افتخار...

أبي الغالي

إلى من يسعد قلبي بذكرها. روضة الحب التي تنبت أزكى الأزهار...

أمي (رحمها الله)

إلى الذين هم أقرب إلي من روحي و بهم أستمد عزتي و إصراري...

أخواتي العزيزات وأزواجهن

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي و كانوا معي على طريق النجاح و الخير...

منيرة،حنان،كريمة،هاجر ،أميرة،خولة،زينة، سلمى،العطرة،مريم،نجاة،إكرام

إلى كل من أشعل شمعة في دربي وعلمني حرفا أنار طريقي به

أساتذتي الكرام

..فاتن...

إهداء

أحمد الله تبارك وتعالى وأسلم على أنبيائه ورسله وعلى خاتمهم وعلى صحبه ومن دعا بدعوته بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد ... أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى التي حملتني وهنا على وهن وسقتني بحنانها ورضاها والتي لا ترتاح نفسي إلا بقربها إلى التي كانت ترشدني وتنصحني تنير دروبي وكانت نعم الأم التي لو كتبت بماء البحر لما أنصفتها

إلى الغالية أمي الغالية *سارة*

إلى الذي كافح لأجلي تربيتي أحسن تربية وسعى لتعليمي لبلوغ المراتب والذي لم يبخل عليا بإرشاداته ونصائحه وأعطى الكثير وطلب القليل

إلى من آمن بالعلم لإيمانه بالله إلى نبراس الذي أهتدي به .. إلى أبي الغالي *لخضر* أطال الله في عمرهما

إلى شموع بيتنا إخواني الأعزاء : حمزة و نزار

إلى زهرات بيتنا أخواتي العزيزات : سعاد ، مديحة ، رانية ، فطيمة ،كنزة ، رؤى

إلى عمي مسعود و زوجته حسينة إلى كل الأقارب من دون استثناء إلى أعز من عرفت وأفضل من صادقت و كنّ سندي الوحيد : سمية ، هدى ، وسام ، سناء ، أميرة ، آسيا.

إلى من شاركتني في إنجاز هذه المذكرة * فاتن*

إلى كل من نسيهم قلمي وحفظهم قلبي وإلى كل من يحبني

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

إلى من علمني أن العلم فوق الجميع وأن التواضع لا يلبسه إلا الرفيع

إلى دفعة 2014 لغة عربية

فاطمة

مقدمة

مقدمة:

إن فكرة البحث في موضوع دلالة بناء الاسم لم تكن فكرة ارتجالية، وإنما ظلت تشد انتباهنا منذ مرحلة التدرج، وبقدر ما كان حماسنا كبيرا لإنجاز هذا البحث بقدر ما كانت أفكارنا مشتتة حول اختيار المدونة الأنسب إلى أن كان اتصالنا بالأستاذين المشرفين: "سليم مزهود" و"خديجة محفوظي" اللذين أشارا علينا باختيار نموذج قرآني ممثل في سورة يوسف–عليه السلام–

وموضوع البحث كما يبدو من عنوانه هو: دلالة بناء الاسم، وذلك أن ميدان هذا الأخير في أبنية المفردات العربية وهي "الأسماء المتمكنة"من حيث البحث عن أحكام بنيتها من حيث التجريد والزيادة. ولما كانت دراسة مواضيع التصريف دراسة طويلة ومتشعبة اقتصرنا في بحثنا هذا على قسم منه، وهو: دراسة بناء الاسم، ولقد تمت دراسة بناء الاسم ودلالته انطلاقا من عنصرين اثنين:

- أولها: عنصر البناء أو الصور التي عليها الكلمة مع تتبع مفصل للمعاني الصرفية.
- ثانيها: عنصر الصيغة ضمن السياق التعبيري العام للنص ومقام الكلام.

ومهما يكن من أمر فإن الإحاطة بهذين العنصرين ضمن نص قرآني لا بد أن يكون الهدف منهما تحقيق عدة أمور في آن واحد.

إذ يتمثل الأمر الأول في دلالة البناء ذاته بالنظر إلى معانيه الصرفية، ويتمثل الأمر الثاني في دلالة الصيغة ضمن سياق نصي قرآني من خلال العلم بلغة النص من جهة ثم الإحاطة الشاملة بالقرائن اللفظية والمعنوية التي من شأنها تغيير المسار الدلالي من جهة أخرى، ويتمثل الأمر الثالث في وصف النظام البنائي للنص القرآني، والذي حدد بالضبط في سورة يوسف–عليه السلام– بغية الوصول إلى خصوصياته الدلالية الصرفية التي تفضي كلها إلى تحديد الصور الجمالية التي تتضمنها هذه السورة.

ويتعلق الأمر الرابع بالوصول الى تقنيات هذا النظام المعتمد في السورة والكيفية التي استخدم بها، بغرض الوصول إلى دلالات هذا النظام البنائي بجل تشعباته متخذين في ذلك أولا تتبع المعاني الصرفية لهذا النظام، ثم الدلالات السياقية القرآنية له ثانيا، والوقوف في الآن ذاته على إرساء علاقات تشابكية بين تلك المعاني وتلك الدلالات وصولا إلى حقيقة هذا النظام الاسمي.

ومما لا شكَّ فيه أن مثل هذه البحوث لا تخلو أن تكون أرضيتها في البداية خصبة كانت لنا أنيسا يزيل وحشة هذا البحث، إذ تمثلت هذه الأرض في كتابات اللغويين والبلاغيين التي اشتملت على دلالة بناء الأسماء في اللغة العربية، والقرآن الكريم خاصة، ومنها: <<الخصائص>> "لابن جني" و<<المزهر في علوم اللغة وأنواعها>> "للسيوطي" و<<الممتع في التصريف>> "لابن عصفور الإشبيلي" و<<أبنية الأسماء والأفعال والمصادر>> "لابن القطاع الصقلي"، وغيرها من المصادر الرئيسة التي اعتمدنا عليها بالنسبة للجانب النظري، يضاف إليها المعاجم اللغوية منها: <<لسان العرب>> و<<تهذيب لسان العرب>> بالدرجة الأولى "لابن منظور"، بالإضافة إلى التفاسير اللغوية التي كان لها الفضل الكبير في إزالة غموض كل مفردة وردت في السورة منها: <<التحرير والتنوير>> "للطاهر بن عاشور" و<<الكشاف>> "للزمخشري" و<<الجامع لأحكام القرآن>> "للقرطبي"وغيرها، من دون أن ننسى بعض المراجع الحديثة التي تضمنت دراسات عن الصيغ الصرفية الاسمية في إطارها النظري منها <<شذا العرف في فن الصرف>> "لأحمد الحملاوي"، كما حرصنا أيضا على اعتماد بعض الأعمال الأكاديمية خاصة التي عمدت إلى مجال التطبيق في مقدمتها: <<أبنية الصرف في كتاب سبويه>> "لخديجة الحديثي".

وقد اقتضت طبيعة البحث أن تفرض اتباع المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف البنى وتحليلها ضمن سياقها القرآني.

وككل بحث لم تكن بدابته مفروشة بالورد، بل هناك كثير من الصعاب جابهته ممثلة في ندرة المراجع التطبيقية، وصعوبة الإحاطة الدقيقة بموضوع البحث والجوانب التي تخدمه أضف إلى ذلك المتاعب المادية، والضغوطات النفسية التي كثيرا ما تعترض سبيل الباحث التي تكاد تشل عزيمة الطلبة في طريق العلم والبحث الأكاديمي، ولكن سرعان ما تنبض النزعة العلمية في روحهم فيضربون هذه العوائق عرض الحائط ويواصلون الاجتهاد بعزيمة أقوى.

وقد انطلقنا في خطة البحث المدروسة من جملة إشكاليات حاولنا الإجابة عنها في متن المذكرة ومنها الأسئلة الآتية:

-ما طبيعة الأبنية الاسمية الواردة في السورة؟

-هل الاعتماد على هيكل الصيغ الاسمية وصورها كاف للوصول إلى وظائفها الاسمية والدلالية؟ أم وجب الاعتماد على دراسة هذه الصيغ ضمن سياقها التعبيري الذي وظفت فيه مع استخدام القرائن اللفظية والمعنوية التي غالبا ما يتغير المسار الدلالي لها؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وضعنا خطة بحث فرضتها طبيعة الموضوع، انطلقت من مقدمة ثم فصلين وخاتمة.

أما المقدمة ففيها تبيان أهمية الموضوع وإشكالية البحث، وأما الفصل الأول فتحورَ حول دراسة مفاهيم الدلالة والبناء، وأما الفصل الثاني فخصّص لدراسة أبنية الاسم في سورة يوسف-عليه السلام- ودلالاتها

وأما الخاتمة فشملت أهم نتائجه وقد اقتضت طبيعته أن يكون كل مبحث مرفوقا بملخص قصير يزيل عناء قراءة تفاصيل البحث كلها

ولا يسعنا أخيرا إلا أن نجدد شكرنا وامتناننا إلى كل من له إسهام في هذا العمل المتواضع ولأساتذتنا الأفاضل الذين كان لهم يد في التوجيه والإرشاد والإفادة.

وإذ أننا نثني على الجميع فإننا نسأل المولى عز وجل أن يبارك هذا الجهد وأن يجعله زادا فكريا ثقافيا لكل مثابر في سبيل البحث والمعرفة .

الفصل الأول؛
دراسة مفاهيم حول الدلالة والبناء

1- مفهوم علم الدلالة:

أ- لغة:

الدلالة بفتح الدال وكسرها والفتح أفصح من دلّ يدلّ إذا هدى[1]، وتطلق الدلالة في اللّغة على ما يهتدي به الإنسان إلى شيء يريد الاهتداء إليه.

ويقول الفيروزبادي: دلّه عليه دلالة ودلولة، فاندل أي سدده إليه[2]، ويقال امرأة ذات دلّ أي شكل تدل به[3]

والدليل هو ما يستدل به فدلّه على الطريق أي دلّه دلالة ودلالة والجمع أدلّة وأدلاء الذي يدلّك ويهديك[4]، إذاً فالمعنى اللّغوي للدلالة ينحصر في الإرشاد والهداية والتسديد.

ب-اصطلاحا:

الدلالة في الاصطلاح هي ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى الذي توحي به الكلمة المعنية أو تحمله أو تدل عليه سواء أكان المعنى قائما بنفسه أم عوضا[5]

فمثلا لكي نفهم دلالة كلمة الغدير، ينبغي أن نعرف بأنه مراد للنهر الذّي نقصد به مجموعة من المياه الجارية، إذا ففهم المعنى الأول متعلق بفهمنا للمعنى الثاني.

ولقد اتفق الجرجاني والأحمد نكري في تعريفهما للدلالة على أنّها كون الشيء بحالة يلزم من العلم بها العلم بشيء أخر الشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول[6]

1- هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. دار الأمل للنشر والتوزيع. الأردن. ص: 23

2- الفيروزابادي: المحيط. ج3 ، ص377

3- الزبيدي: تاج العروس. طبعة الكويت، ج: 28، ص : 497

4- ابن منظور: لسان العرب. دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان، 1992، ص: 134

5- هادي نهر: المرجع السابق. ص: 26

6- علي زويق: منهج البحث اللّغوي بين التراث وعلم اللّغة الحديث. دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ص: 109

2- مفهوم البناء والصيغة والوزن:

- بين الصيغة والوزن والبناء:

إذا كان علم التصريف يختص بدراسة بنية الكلمة سواء أكانت اسما متمكّنا أم فعلا متصرفا من ناحية اشتقاق فرعها عن أصلها، ومن ناحية تجردها وزيادتها، وصحتها وإعلالها، ومعانيها الصرفية التي تنبثق عنها دلالاتها السياقية، فإنّ موضوع بحثنا سيكون تركيزه على أمرين هامين:

-الوظيفة الصرفية للكلمة من خلال بنائها.

-الوظيفة الدلالية للكلمة والتي ستكون مستخلصة من الوظيفة الصرفية لبنائها من جهة ومن جهة أخرى من سياقها الذي يحدد طبيعة استعمالها.

وإذا كانت الصيغة مبدأ من المبادئ الأساسية في النظام الصرفي والاشتقاقي لما تحتويه من سوابق ولواحق ودواخل لها دور التمييز الدلالي دون إغفال سياقاتها المختلفة، التي تطبعها بطابع التخصيص فإنّ لهذه الأخيرة أيضا الفضل الكبير في توسيع المد الدلالي للكلمة، بحسب اختلاف الأبنية وتنوعها، فما المقصود بها؟ وما علاقتها بالبناء والوزن؟ وهل هي المصطلحات نفسها؟ أم أنها مصطلحات متداخلة تحوي كل منها الأخرى ؟.

أ-البناء:

البناء بحسب ما ورد في مقاييس اللّغة: <<مشتق مبنى وهو بناء الشيء، بضم بعضه إلى بعض نقول بنيت البناء أبنية ويقال بنيةً وبنى وِبنى بكسر الباء>>[1]

وبحسب ما ورد في لسان العرب: «البنيُ نقيض الهدم، بنى اَلبنّاءُ بنيا وبناءً، وِبنى مقصور، وبنيانا وِبنيةً وِبنايةً وابتناه وبناهُ والبناءُ مدبر: البنيان وصانِعهُ، والبنيةُ ما بنيتهُ وهو البِنى والبني»[2]

وانطلاقا من هذا المفهوم لمصطلح (البناء) يتضح أنه المصطلح نفسه (البنية)، والمراد به ضم اللّبنات بعضها إلى بعض، واللّبنات هي مجموع الأحرف التي تتكون منها الكلمة.

1- ابن فارس : معجم مقاييس اللّغة.ج:1، ص: 302 – 303

2- ابن منظور : لسان اللّسان .ج 1 ، ص: 110

ب-الصيغة:

بالنسبة لمصطلح (الصيغة « فقد وردت في معجم مقاييس اللّغة، وأصل مادتها صوغَ وهو تهيئة على شيء مثال مستقيم من ذلك قولهم: صاغَ الحَلْي يصوغُه صُوغًا، وهما مصوغان إذا كان كلّ واحد منهما على هيئة الآخر، ويقال للكذّاب: صاغَ الكذب صوغًا إذا اختلقه»[1]

أما في لسان العرب فقد احتمل جذرها أن يكون على نوعين صوغَ، صيغَ: «فالصوغ: مصدر الشيء يصوغُه صُوغًا وصياغَةً وصغته أصوغُه صُياغَةً وصيغةً، وصيغوغَةً : سبكَهُ، يقال : صاغَ شعرا أو كلاما؛ أي وضعه ورتبه، وهذا صوغُ هذا أي على قَدرِه وفلان حسنُ الصيغة؛ أي حسنُ الخلْقَة والقَد وصاغَهُ الله صيغةً حسنةً أي خَلقَه...»[2]

كما ورد أيضا: «صيغَ ويقال صيغةُ الأمر كذا وكذا أي؛ هيئته التي بِني عليها»[3]

إذن ومن خلال هذه التعاريف اللّغوية يتضح أنّ الصيغة هي ترتيب الحروف وسبكها لتخرج في النهاية على هيئة معينة.

أما بالنسبة للوزن فقد ورد في لسان العرب: « وزنَ الشيء وزنا وزِنةً ويقال: للآلة التي يوزنُ بها الأشياء ميزان، ويقال وزنَ الشيء إذا قدره، وهذا يوازن هذا إذا كان على زنته أو كان محاذيه والميزان المقدار، وأوزان العرب: ما بنت عليه أشعارها، وأحدها وزن، وقد وزن الشعر وزنا فاتزن... » [4]

وقد ورد في معجم مقاييس اللّغة بالمعنى نفسه: « وزنتُ الشيء وزنا والزّنةُ قَدرُ وزن الشيء والأصل وزنة، ويقال: قام ميزان النهار؛ إذا انتصفت النهار،وهذا يوازن ذلك؛ أي هو محاديه ووزِينُ الرأي : معتدلة، وهو راجح الوزن إذا نسبوه إلى رجاحة الرأي وشدة العقل» [5]

إذا ومن خلال هذه التعريفات اللّغوية يتضح أنّ الوزن هو مقدار ومكيال الحروف.

1- ابن فارس :معجم مقاييس اللّغة. ج :3، ص: 322.

2- ابن منظور : لسان اللّسان . ج:2 . ص: 46

3- ابن منظور : المصدر نفسه . ص: 49 .

4- ابن منظور : المصدر نفسه . ص: 737

5- ابن فارس : المصدر السابق. ج 6 . ص107 .

وانطلاقا من هذا الاختلاف الواضح في المادة الاشتقاقية لكلّ من البناء والصيغة والوزن فإنه لا مناص أن تكون معانيها أيضا مختلفة، ولكن هذا الاختلاف، وكما هو واضح اختلاف طفيف أدى إلى صعوبة التفريق بينها، فبينما عد البناء ضم الحروف إلى الحروف، فإنّ الصيغة عدت هي ترتيب هذه الحروف وسبكها كي تتشكل على هيئة معينة، وعد الوزن مقدار وميزان هيئة هذه الحروف. ونظرا لهذا التداخل بين معاني هذه المصطلحات عدها بعض الصرفيين مؤدية المعنى نفسه، يقول "الرضي الأستربادي": «والمراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة، وحركاتها المعينة، وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كلّ في موضعه، فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها عضد»[1].

يتضح من خلال هذا التعريف أنّ المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هو ميزانها الصرفي المحدد من قبل الصرفيين بـ**[فَعَلَ]** ، والذي ينطبق على كلّ كلمة ترد على هذا البناء، والمعنى نفسه تعبر عنه " خديجة الحديثي" في قولها :«فالأبنية كما حددا جمع بناء، والمراد به هيئة الكلمة التي وضعت عليها والتي يمكن أن يشاركها فيها غيرها،وهذه الهيئة هو ما تشترك فيه الكلمات من عدد الحروف المرتبة والحركات من فتحة، وضمة وكسرة، والسكنات، مع اعتبار الحروف الأصلية والزائدة كلّ في موضعه فكلمة (رجل) مثلا على هيئة وصفة يمكن أن يشاركها فيها غيرها من الكلمات كلفظة (عضد)**و[فَعَلَ]** مثل (كَرُم)، فكلّها على ثلاثة أحرف أصلية أولها مفتوح وثانيها مضموم وتسمى هذه الهيئة" بناءً " أو "بنيةً" أو"صيغةً "أو "وزنا" أو "زِنةً"»[2].

غير أنّ هذا التوافق بين هذه المصطلحات الثلاثة لا يمثّله رأي جميع اللّغويين والصرفيين إذ إنّ هناك من يؤكّد على وجود اختلاف بينهم . يقول "عبد العزيز قليقلة " بشأن تركيب الكلمة مؤكّدا هذا الاختلاف : «هي بناء لكونها تركيب خاص للحروف، وهي صيغة باعتبار توزيع الحروف الأصلية والحركات والحروف الزائدة توزيعا خاصا يشبه إذابة المعدن وصياغته في قالب معين، أو في صيغة معينة،وهي أخيرا (وزن)؛ لأنّ جميع

1- الرضي الأستراباذي : شرح شافية ابن الحاجب . ج 1 . ص 02

2- خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سيبويه . منشورات مكتبة النهضة .بغداد . ط1 . 1965م، ص: 17

الكلمات التي تكون من صيغة واحدة لها وزن موسيقي واحد فالكلمات: قَادر، صاحب عاتب... كلّها وغيرها مما هو نظيرها على وزن فَاعل[1].

إذن فالبناء هو ضم الحروف بعضها إلى بعض وجعلها متماسكة ومرتبة بحسب عدد حروفها ونوع حركاتها وسكناتها، أما الصيغة فهي نتاج ذلك الترتيب والتنظيم؛ أي هي الهيئة الحاصلة والشكل النهائي الذي خرجت عليه الكلمة، بينما الوزن هو القالب الذي توضع فيه الكلمة مع مراعاة حركات حروفها وعددها وللتوضيح أكثر فإنّ البناء والصيغة قد يجتمعان في مثل كلمة (قاتل)، فهذه الكلمة تتكون من مجموعة من الحروف ضم بعضها إلى بعض مشكّلة بذلك بنية أو بناء، بينما الصيغة الممثّلة لنتاج ترتيب هذه الحروف وتنظيمها هي اسم الفاعل الذي ورد على وزن **[فَاعل]** والذي يمكن لأي كلمة طابقت هذا البناء أن يكون وزنها: **[فَاعلْ]**، وقد يكون البناء، ولا تكون الصيغة كما في الضمائر وأسماء الإشارة، والحروف وغيرها من الأدوات غير القابلة للاشتقاق، وهذا ما أومأ إليه "تمام حسان" معتبرا اقتصار الصيغة على الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة فقط: « يقول هي القالب الصرفي الذي تصاغ على قياسه الكلمات التي ترجع إلى أصول اشتقاقية، وهي الاسم والصفة والفعل، ومعنى هذا أنّ الصيغة تخص الكلمات المتصرفة والمشتقة، لذا فالضمير بأنواعه المختلفة، وأكثر الخوالف والظّروف والأدوات لا صيغ لها»[2]

فإذا كانت مادة الكلمة هي حروفها وحركاتها، وبناؤها أو بنيتها هو ترتيب تلك الحروف وضمها إلى بعضها وجعلها متماسكة، فإنّ هذه المادة مع بنائها تحدد الدلالات العامة للكلمة، بينما الصيغة وهي نتاج ذلك البناء فإنها تخصص المعنى، وتحدد دقّته أكثر فمثلا كلمة (قَاتل) فإنها تفيد بحروفها الأصلية المعنى العام للقتل، بينما صيغتها المتكونة من البناء والوزن **[فَاعل]** فإنها تحدد ذلك المعنى بالقائم بالفعل: يقول "عبد العزيز قليقلة": «إذا كانت المادة الأصلية للكلمة تدلّ على المعنى العام الذي هو مشترك بين حروفها في جميع تصاريفها فإنّ الصيغة تحدد ذلك المعنى العام وتخصصه، خذ مثلا كلمة (مقْطَع)

1- عبد العزيز قليقلة : لغويات . ص44 .

2- تمام حسان : اللّغة العربية معناها ومبناها . عالم الكتب. القاهرة ، ط:3 . 1998، ص: 133

إنها تفيد بحروفها الأصلية المعنى العام للقطع، أما صيغتها **[مفْعل]** فإنها تحدد ذلك المعنى بمكان القطع...»[1]

وبالإضافة إلى هذه الفروق بين هذه المصطلحات الثلاثة ولفك اللّبس الموجود بينهم فإنّ البناء الذي هو جزء من الصيغة ينتمي إلى علم الصرف بينما ينتمي الوزن والذي هو أيضا جزء من الصيغة إلى علم الأصوات

.يقول "تمام حسان" : «فالتفريق بين الصيغة وهي مبنى صرفي و بين الميزان وهو مبنى صوتي تفريق هام جدا له من الأهمية ما يكون منها للتفريق بين علمي الصرف والأصوات، وقد يتفق هيكل الصيغة في صورته مع هيكل الميزان، فالفعل (ضرب) صيغته **[فَعل]** وميزانه **[فَعلَ]** أيضا ولكنهما يختلفان في فعل الأمر (قِ) »[2]

ومن كلّ ما سبق يتضح أنّ المصطلحات الثلاثة لا تؤدي المعنى نفسه، ولكنها تدور في المضمون نفسه

فالبناء هو ضم الحروف بعضها إلى بعض وجعلها مرتبة، متماسكة، وهو الذي يحدد الدلالات العامة للكلمة، بينما الوزن هو مقياس ومقدار هذه الحروف التي توضع في قالب معين ثم تأتي الصيغة وهي نتاج ذلك البناء، وهي التي تخصص دلالته وتحدد دقته أكثر خاصة وأنّها تدرس ضمن سياق نصي محاط بظروف قولية وقرائن مختلفة.

3- أهمية الأبنية والصيغ الصرفية:

من المعروف أنّ : « كلّ كلمة في أي لغة تشتمل على ثلاثة عناصر للجذور أو المادة التي تتألّف منها، وهي الحروف، والصيغة أو الوزن الذي يصور شكلها، ثم الدلالة أو المعنى الذي تدلّ عليه»[3]

وإذا كان لهذه العناصر قيمة كبيرة بالنسبة للكلمة، فإنه للصيغ والأبنية دور أهم؛ كونها هي التي تعطي معنى لمادة الكلمة، وهي التي تعطي لها أشكالها أو صورها، وهي التي

1- عبد العزيز قليقلة: لغويات . ص 45 .

2- تمام حسان : اللغة العربية، معناها ومبناها. ص:145.

3- سميح أبو مغلي: في فقه اللّغة وقضايا العربية. دار جدلاوي للنشر والتوزيع. عمان .الأردن. ط:1، 1987م ص:65

تحدد لها دلالاتها الصرفية والسياقية، فلكلّ من الأسماء المشتقة كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الآلة، واسمي الزمان والمكان دلالة وكذلك لأبنية الأفعال. بمختلف أنماطها دلالات متنوعة ولا يخفى حاجة هذه الأبنية إلى التخصيص والتدقيق أكثر ولا يكون ذلك إلاّ عن طريق دور الصيغ ؛ فإذا صغنا مثلا من مادة (ك ت ب) صيغة (كَاتب) دلّت هذه الأ خيرة على من قام بالفعل، وإضافة إلى دور هذه الأبنية في إبراز دلالات الكلمة، فإنه في معرفتها والإلمام بها نتمكّن من الحكم على أي كلمة فيما إذا كانت تنتمي إلى اللّغة العربية أم هي دخيلة عليها؟ لأنّ ظاهرة الأبنية والصيغ الصرفية هي ظاهرة تتميزها اللّغة العربية دون سواها.

يقول "سميح أبو مغلي": «وإذا كانت لديك المعرفة بالأبنية الصرفية للّغة العربية أو الإلمام تمكّنت من الحكم على كلمة Pistol مثلا أنّها غير عربية لعدم وجود صيغة **[فعلل]** بكسر فسكون، فضم في العربية، وتمكّنت من الحكم على كلمة "رصائع " أنها عربية وأنهّا تدلّ على الجمع حتى دون أن تكون عارفا بمعناها وذلك لأنها على وزن **[فعائل]** وهي من أبنية الجمع في العربية، وتمكّنت كذلك من فهم مقصد اللّغويين العرب حين يطلبون استعمال كلمة "تلفاز" أو "تلفزة " بدل "تليفزيون" Television " وذلك أن الكلمة الأجنبية لا توافق الصيغ الصرفية العربية مما يوجب تحويرها وذيبها»[1]

وهكذا فإنّ جميع الألفاظ المتمكّنة والمتصرفة في اللّغة العربية هي ذات صيغ ومبان محدودة كانت بالنسبة لأبنية الأفعال تتراوح بين العشرين صيغة (20) بينما تبلغ أبنية الأسماء عددا كبيرا من الصيغ وقد حددها "ابن القطاع" (ت:515) مجملة أي الأسماء مع الأفعال عشرة ومئتين وألف صيغة (1210) .

1- سميح أبو مغلي : في فقه اللغة وقضايا العربية. ص: 71

4-تعريف عام بسورة يوسف:

اسم سورة يوسف:

الاسم الوحيد لهذه السورة اسم سورة يوسف، فقد ذكر ابن حجر في كتاب الإصابة في الترجمة رافع بن مالك الزرقي عن ابن إسحاق أن أبا رافع بن مالك أول من قدم المدينة بسورة يوسف، يعني بعد أن بايع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة.

ووجهت تسميتها ظاهر لأنها قصت قصة يوسف عليه السلام كلها، ولم تذكر قصته في غيرها ولم يذكر اسمه في غيرها إلا في سورة الأنعام وغافر.

وهي مكيةعلى القول الذي لاينبغي الالتفات إلى غيره.

نزلت بعد سورة هود، وقبل سورة الحجر.

وهي السورة الثالثة والخمسون في ترتيب نزول السور على قول الجمهور.

ولمتذكر قصة نبي القران بمثل ما ذكرت قصة يوسف عليه السلام هذه السورة من الأطناب . وعدد آياتها مائة واحدى عشرة اية باتفاق أصحاب العدد في الأمصار[1]

فواصل سورة يوسف:

الفاصلة هي الحرف الأخير في الكلمة الأخيرة من الآية. كالقافية في الشعر.

وفواصل آيات سورة يوسف تنحصر في أربعة أحرف فقط هي : ن ، م، ر، ل.

اللام في آية واحد فقط هي: الآية22، والراء في آيتين هما: 39، 65 ، والميم في خمس عشرة آية هي: 6، 25، 28، 31 ،34 ،50 ،54 ،55 ،76 ،83 ،84 ،95 ،98 و100. والنون في باقي الآيات أي في ثلاثة وتسعين آية (93) آية.

وغني عن القول أن حرف النون هو أكثر الحروف دورانا في الفواصل الآيات في القران الكريم وهو بلا شك أغنى الحروف العربية بالإيقاع والموسيقى، ولو تأملت أحكام التجويد لوجدت لحرف النون في علم التجويد نصيبا بارزا ، وحظا ظاهرا وقسطا وافرا.

ويلي حرف الميم حرف النونمن حيث الغنى بالموسيقى ومن حيث موقعه في علم التجويد، وكذلك من حيث موقعه من فواصل سورة يوسف.

الحكيم، وحكيم في ثلاث مرات 6، 84، 100

1- محمد الطاهر بن عاشور : تفسير التحرير والتنوير ج 12 ص197 – ص 198 . تونس :الدار التونسية للنشر 1976م

العليم، عليم في أربع مرات 34، 50، 55، 76
الرحيم، رحيم في مرتين 54، 98
والباقي لم يتكرر :أليم، عظيم، كريم، زعيم، كظيم، القديم

ترتيب السورة في المصحف:

سورة يوسف عليه السلام هي السورة الثانية عشرة في ترتيب المصحف، وتقع في الجزء الثاني عشرة أيضا .

وآياتها إحدى عشرة ومائة آية، ولا يماثلها في عدد آيات إلا سورة الإسراء وتأمل الموافقات أن رقم السورة والجزء الذي هي فيه يناظر عدد أبناء يعقوب، وعدد الآيات يلمح إلى ذلك فهي إحدى عشرة أية بعدد إخوة يوسف ومائة آية والقصة الكريمة تستغرق من السورة مائة آية وآية واحدة. ويستغرق التعليق عليها بقية الآيات، وهي عشرة.

ونتجاوز هذه القصة لننتقل إلى فاتحة السورة، ونجد أنها مفتتحة بالحروف المقطعة وبالذات بحروف: "الر" ولو تأملت هذه الحروف أيضا لوجدتها تمثل نصف حروف كلمة الرؤيا التي هي من المعالم البارزة في قصة يوسف.

سبب نزول السورة :

يروي المفسرون في تفسيرهم أسبابا لنزول هذه السورة الكريمة، ولعل مما يساعدهم في تبني وجهة نظر أن هذه السورة نزلت للسبب معين كون السورة الكريمة ذكرت في سياقها أن هناك سائلين عن قصة يوسف تجيبهم هذه السورة: " لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين" .

وإن كان ورود هذه الآية لا يعني أن السورة نزلت لسبب نزول معين إذ قد نفسرها أن في سورة يوسف عبرا للسائلين عن العبر في حكايات من عبر وللباحثين عن الحكمة والسنة في أخبار الماضين ولمن يتطلعون في الكون والأنفس والخلق يبحثون عن حكمة الله وعلمه وتقديره من خلال تفكرهم ونظرهم وسؤالهم.

وإن كان رواة أسباب النزول يميلون إلى كون السائلين في الآية سائلين عن قصة يوسف، ومن هنا فإنهم يروون عدة أخبار وروايات عن بني اسرائيل أنهم سألوا رسول صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف، ففي الكشاف : إن اليهود قالوا لكبراء المشركين سلوا محمدا لمَ انتقل آل يعقوب من الشام الى مصر، وعن قصة يوسف[1] فنزلت السورة تروي هذه القصة . وفي رواية أخرى أنهم سألوه عن رجل كان بالشام فارقه ولده فبكي علية حتى عمى... ما خبره ومن يكون؟

وفي روايات أخرى أن بني اسرائيل سألوا النبي عن أسماء الكواكب التي وردت في سورة يوسف[2]

وفي روايات أخرى أن الصحابة كانوا هم السائلين رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن يقص الله عليهم من أخبار من مضى ما يسليهم ويسري عنهم ما يجدون من ثقل ما تواجههم به قريش من أذى وتكذيب وتعذيب[3]

وهذه الروايات أغلبها لا يصلح . والمعول عليه ما في النص القرآني من عموم أن في سورة يوسف آيات لكل السائلين عن الحكمة والعبرة والفهم والصراط السوي والهدى.

1- الزمخشري: الكشاف. ج:1 ص: 455

2- انظر: السيوطي: الدر المنثور. دار المعرفة. بيروت . ج: 4 ، ص: 4

3- انظر: المرجع نفسه. الصفحة نفسها

الفصل الثاني:
أبنية الاسم من حيث التجرد والزيادة

أوّلا: أبنية الإسم من حيث التجرد والزيادة (دراسة نظرية):

دأب اللغويين العرب القدماء على تقسيم الكلم إلى ثلاثة أقسام رئيسة: اسم وفعل وحرف. يقول "ابن مالك ":

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ** واسم وفعل وحرف الكلم [1]

غير أن "تمام حسان" عدل عن هذا التقسيم، ورأى بعدم شموليته لكل ما يحتويه الكلم ومن هذا المنطق كان الكلم عنده سبعة أقسام [2]: الإسم – والصفة– والفعل– والضمير– والخالفة (ويقصد بها اسم الفعل وصيغتي التعجب وفعلي المدح والذم) – والظرف – والأداة.

وتمكن أهمية الاسم في الوظيفة الدلالية والنحوية والصرفية التي يؤديها في اللغة العربية إذ يعدّ حجر الزاوية في نظام الجملة العربية، فعن طريقه يتم إزالة الغموض عن بقية العناصر الأخرى للجملة وعن طريق حركته الإعرابية يتحدد معناه ومعنى ما بعده، وعن طريق معناه الصرفي يتم تحديد وظيفة ما يليه من عبارات. و يعرّفه " أحمد الحملاوي " : " ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزءا منه مثل: رجل، كتاب "[3] وقد صنفه " تمام حسان " إلى خمسة أقسام هي [4]:

1) **الاسم المعين:** وهو الذي يسمي طائفة من المسميات الواقعة في نطاق التجربة كالإعلام والأجسام والأعراض المختلفة.

2) **اسم الحدث:** ويصدق على المصدر واسم المصدر واسم الهيئة، وهي جميعا ذات طابع واحد في دلالتها إما على الحدث أو عدده أو نوعه، فهذه الأسماء الأربعة تدل على المصدرية وتدخل تحت عنوان اسم المعنى.

3) **اسم الجنس:** ويدخل تحته ايضا اسم الجنس الجمعي كعرب وترك، واسم الجمع كإبل ونساء.

([1])– ابن مالك: الألفية . ص 51.

([2])– تمام حسان: اللغة العربية ومعناها ومبناها . ص 90.

([3])– أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف . ص25.

([4])– تمام حسان: المرجع السابق . ص 90–91.

4) مجموعة من الأسماء ذات الصيغ المشتقة المبدوءة بالميم الزائدة: وهي اسم الزمان واسم المكان واسم الآلة، ويمكن أن نطلق على هذه المجموعة أسماء يشملها قسم المسميات، وليس منها المصدر الميمي.

5) **الاسم المبهم:** ويقصد به طائفة من الأسماء التي لا تدل عادة على الجهات والأوقات ومالموازين والمكاييل والمقاييس والأعداد ونحوها.

أما بالنسبة للمشتقات الأخرى والتي يطلق عليها الصفات فلم يضمنها ضمن هذا الأنواع بل أفراد لها بابا خاصا وهي خمس: صفة الفاعل وصفة المفعول والصفة المشتبهة وصفة المبالغة وصفة التفضيل، وقد علل سبب إخراجها من ضمن قائمة أنواع الاسم كونها لا تدل على المسمى، بل تدل على موصوف بالحدث. يقول: " والمقصود هنا صفة الفاعل أو المفعول أو المبالغة أو المشبهة أو التفضيل لا تدل على مسمى بها وإنما تدل على موصوف بما تحمله من معنى الحدث (أي معنى المصدر) و هي بهذا خارجة عن التعريف الذي ارتضاه النحّاة للاسم حيث قالوا: الاسم ما دل على مسمّى "[1].

وللاسم في العربية أبنية كثيرة؟، فبعضها مجرّد و يعني أنّ جميع حروفها أصول وبعضها مزيد أي أن بعض حروفها زيدت على البناء الأصلي لغرض ما، فقد يكون توسعا في اللغة، أي بتوليد صيغ جديدة تفيد معاني جديدة أو إضافية للمعني الأصلي وقد يكون لإلحاق بناء ببناء آخر يساويه في عدد حروفه وقد يكون تعويضا لمحذوف وقد يكون لإمكان النطق بالساكن كزيادة همزة الوصل في أول الأسماء.

وإذا كانت الأفعال التي لا زيادة فيها تكون على أصلين: أصل ثلاثي وأصل رباعي، فإن الأسماء التي لا زيادة فيها تكون على ثلاثة أصول: أصل ثلاثي وأصل رباعي وأصل خماسي. ويقول " ابن السرّاج "(ت 316 هـ) : "الأسماء في أبنيتها تنقسم إلى قسمين : اسم لا زيادة فيه، واسم فيه زيادة والأسماء التي لا زيادة فيها تنقسم إلى ثلاثة أقسام: ثلاثي ورباعي وخماسي، فالثلاثي ينقسم إلى عشرة أبنية والرباعي إلى خمسة أبنية والخماسي أيضا خمسة أبنية، والقسم الثاني وهي الأسماء ذوات الزيادة وهي على ضربين: أحدهما الزيادة فيه تكرير حرف من الأصل وهو الأقل، والآخر زيادته ليست منه

([1])– تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها. ص: 94.

وهي من الحروف الزوائد وهو الكثير"[1]. أما عن أقل ما تكون عليه الأسماء المجردة فهي ثلاثة، وأكثر ما تكون عليه فهي خمسة. يقول" ابن عصفور" : " أبنية الأسماء الأصول أقل ما تكون ثلاثة وأكثر ما تكون خمسة، ولا يوجد اسم متمكن على

أقل من ثلاثة أحرف إلا أن يكون منقوصا نحو: " يد " و" دم " وبابهما "[2].

أما عن الأسماء المزيدة فأكثر ما تبلغ إليه سبعة أحرف، عكس الأفعال التي تبلغ الستة فقط. يقول "المبرّد" (ت 285 هـ): "وأكثر ما يبلغ العدد في الأسماء بالزيادة سبعة أحرف " [3].

وانطلاقا من هذا فقد اتفق الصّرفيّون على عشرة من الأبنية الصرفية للثلاثي المجرّد، إذ هي صور مستعملة في الواقع اللغوي، غير أنهم قاموا بحذف بناءين لعدم ورودهما على ألسنة المتكلمين باللغة العربية من جهة ولعدم توافق حركتهما مع يسر النطق وليونته. ويقول " ابن جني": "فالأسماء تكون على عشرة أمثلة :[فعل وفعل وفعل وفعل] [فعل وفعل وفعل] و:[فعل وفعل وفعل][4]، فكل من هذه الأبنية يجيء على حالات معينة بفتح الفاء و سكون العين أو فتحها أو كسرها أو ضمها وبكسر الفاء وسكون العين أو كسرها أو فتحها، وبضم الفاء وسكون العين أو ضمها أو فتحها.

فالملاحظ إذن أنّ القسمة العقلية تقتضي أن يكون اثنا عشرة بناء غير أنهم حذفوا البناءين [فعل] بكسر الفاء وضم العين و [فعل] بضم الفاء وكسر العين، وقد علل الصّرفيّون ذلك بصعوبة الانتقال من الضّم إلى الكسر ومن الكسر إلى الضّم. يقول "ابن السّرّاج": "إلا أنّ فعل مطرّح لثقل الضمة بعد الكسرة، ولا يكون فعل إلاّ في الأفعال دون الأسماء لثقل الكسرة بعد الضمّة " [5]: ويقول " ابن عصفور "

([1])- السراج (أبو بكر محمد بن سهل): الأصول في النحو. تحقيق: عبد الحسين الفتلي. مؤسسة الرسالة. ط:3. 1988م. ج:3 ص: 179-180.

([2])- ابن عصفور الإشبيلي: الممتع في التصريف. ج:1، ص: 60.

([3])- المبرّد (أبو العباس محمد بن يزيد) : المقتضب. تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة. عالم الكتب – بيروت ج:2 ص 109.

([4])- بن جني: المنصف . ج1، ص18.

([5])- ابن السراج: الأصول في النحو . ج3، ص179-180.

ومما هو جدير ذكره في هذا المقام أن هذه الأبنية الصرفية قد ترد عليها أسماء جامدة كما ترد عليها أسماء مشتقة، أو كما يطلق عليها الصّرفيّون "اسم الصفات"، وقد يرد على بناء معيّن أسماء وصفات وقد يرد على بناء آخر أسماء دون صفات أو العكس. ويقول "ابن السّرّاج": "اعلم أنّ من الأبنية في الثلاثية وغيرها منها ما يكون في الأسماء والصفات، ومنها ما يكون في الأسماء دون الصفات، ومنها ما يكون في الصفات دون الأسماء"[12].

ثانيا : أبنية الاسم من حيث التجرد و الزيادة (دراسة إحصائية تحليلية):

تزخر سورة يوسف –عليه السلام – بأسماء كثيرة ذات أبنية متنوعة ودلالات مختلفة، وقد ارتأينا أثناء دراستنا لهذه الأسماء أن نأخذ بعين الإعتبار مذهب "تمام حسان" في تقسيمه الكلمة إلى "صلبة ومشتقة "[2]، فالصلبة هي ما لا صيغة لها ممثلة في الضمائر والظروف، والأدوات، وبعض الحروف، أما المشتقة فتنقسم بدورها إلى قسمين : متصرفة وجامدة، فالمتصرفة تشمل المصدر والفعل بأزمنته المختلفة وصفات الفاعل، والمفعول والمبالغة، والتفضيل، والصفة المشبهة، وأسماء المرّة، والهيئة، والآلة، والزمان والمكان وأما الجامدة فهي ما لا تتضح الصّلة بين بعضها البعض نحو: رجل ، فرس، تراب.

وإن كان هذا التقسيم فيه جانب كبير من الصواب خاصّة فيما يتعلق بالتقسيم الجديد للكلمة إلى صلبة ومشتقة، وتقسيم إلى جامدة ومتصرفة، فإن هذا التقسيم أيضا يبقى هو الآخر تقسيما تجاوزيا غير محكوم بضوابط ثابتة كون الأسماء تتداخل فيما بينها، إذ الجامدة في حدّ ذاتها والمحددة بعدم وجود صلة بين بعضها يمكن أن تتحول إلى مشتقة وبذلكن مشتقة غير عاملة، وعلى هذا الأساس ستكون دراستنا لأبنية ممنهجة على النحو الآتي:

([1])– ابن السرّاج: الاصول في النحو. ص 181–182.

([2])– تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها . ص 170.

- **أبنية الاسم من حيث التجرد الزيادة.**
- **أبنية الاسم من حيث اشتقاقها.**

أ- أبنية الاسم المجرد:

لا شك أن سورة يوسف –عليه السلام– قد احتوت على هذا النوع من الأسماء بشكل ملفت للانتباه شأنها في ذلك شأن كثرة الأفعال المجرّدة كما وضّح سابقا تماشيا مع قاعدة كون البناء الثلاثي أكثرا لأبنية خفّة وأعدلها أصولا واستعمالا، وهذا ما أكّده " ابن جني" في قوله: " أن الثلاثي أكثرها استعمالا وأعدلها تركيبا وذلك لأنه حرف يبتدئ به وحرف يحشى به، و حرف يوقف عليه"[1]، وقبل

التطرق إلى تحليل ودراسة استعمالات هذه الأسماء في السورة لا بد من إحصائها مبوبة حسب أبنيتها كما هو ممثل في الجدول الآتي:

- **بناء [فعل] :**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
آل	01	آل	الدلالة على اسم جمع	﴿... وعلى آل يعقوب...﴾	06
أهل	07	أهلك	الدلالة على اسم جمع	﴿... ما جزاء من أراد بأهلك سوءا﴾	25
		أهلها	الدلالة على اسم جمع	﴿... وشهد شاهد من أهلها...﴾	26
		أهلهم	الدلالة على اسم جمع	﴿...إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم...﴾	62
		أهلها	الدلالة على اسم جمع	﴿... ونمير أهلها ونحفظ أخانا...﴾	65
		أهلنا	الدلالة على اسم جمع	﴿...مسنا وأهلنا الضر وجئنا...﴾	88
		أهلكم	الدلالة على اسم جمع	﴿.. وأتوني بأهلكم أجمعين ...﴾	93
		أهل	الدلالة على اسم جمع	﴿...نوحي إليهم من أهل القرى...﴾	109
أرض	09	أرضا	الدلالة على المسمى	﴿...اطرحوه أرضا يخل لكم...﴾	09
		الأرض	الدلالة على المسمى	﴿مكنا ليوسف في الأرض...﴾	21

(1)- ابن جني : الخصائص . ج1، ص 55.

		الأرض	الدلالة على المسمى	﴿ ...اجعلني على خزائن الأرض...﴾	55
		الأرض	الدلالة على المسمى	﴿...مكنا ليوسف في الأرض...﴾	56
		الأرض	الدلالة على المسمى	﴿... ما جئنا لنفسد في الأرض...﴾	73
		الأرض	الدلالة على المسمى	﴿...فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي...﴾	80
		الأرض	الدلالة على المسمى	﴿... فاطر السماوات و الأرض...﴾	101
		الأرض	الدلالة على المسمى	﴿... في السماوات والأرض...﴾	105
		الأرض	الدلالة على المسمى	﴿...أفلم يسيروا في الارض...﴾	109
باب	03	الباب	الدلالة على اسم جمع	﴿...واستبقا الباب وقدت قميصه..﴾	25
		الباب	الدلالة على اسم جمع	﴿...وألفيا سيدها لدى الباب....﴾	25
		باب	الدلالة على اسم جمع	﴿... لا تدخلوا من باب واحد...﴾	67
بدو	01	البدو	الدلالة على المسمى	﴿... وجاء بكم من البدو... ﴾	100
بيت	01	بيتها	الدلالة على المسمى	﴿... وراودته التي هو في بيتها...﴾	23
خمر	02	خمرا	الدلالة على المسمى	﴿... انّي أراني أعصر خمرا...﴾	36
		خمرا	الدلالة على المسمى	﴿...أما أحدكما فيسقى ربّه خمرا..﴾	41
دلو	01	دلوه	الدلالة على المسمى	﴿... فأدلى دلوه قال بشرى....﴾	19
دار	01	دار	الدلالة على المسمى	﴿... ولدار الآخرة خير...﴾	109
رأس	01	رأسي	الدلالة على المسمى	﴿... أحمل فوق رأسي خبزا ...﴾	36
ربّ	14	ربّك	الدلالة على المسمى	﴿...وكذلك يجتبيك ربّك ويعلمك..﴾	06
		ربّك	الدلالة على المسمى	﴿... إن ربك عليم حكيم...﴾	06
		ربّي	الدلالة على المسمى	﴿...إنه ربي أحسن مثواي...﴾	23
		ربّ	الدلالة على المسمى	﴿...قال رب السدن أحب اليّ...﴾	33
		ربّه	الدلالة على المسمى	﴿..فاستجاب له ربّه فصرف عنه..﴾	34
		ربّي	الدلالة على المسمى	﴿...ذلكما ممّا علمني ربّي...﴾	37
		ربّه	الدلالة على المسمى	﴿...أما أحدكما فيسقي ربه خمرا..﴾	41

		ربّك	الدلالة على المسمى	﴿...اذكرني عند ربّك...﴾	42
		ربّه	الدلالة على المسمى	﴿...فأنساه الشيطان ذكر ربّه...﴾	42
		ربّي	الدلالة على المسمى	﴿...إن ربّي بكيدهن عليم...﴾	50
		ربّي	الدلالة على المسمى	﴿..إلا ما رحم ربّي إن ربّي غفور..﴾	53
		ربّي	الدلالة على المسمى	﴿...قال سوف أستغفر لكم ربّي...﴾	98
		ربّي	الدلالة على المسمى	﴿...قد جعلها ربّي حقا...﴾	100
		ربّ	الدلالة على المسمى	﴿...ربّ قد آتيتني من الملك...﴾	101
رحل	02	رحل	الدلالة على المسمى	﴿...جعل السقاية في رحل أخيه...﴾	70
		رحله	الدلالة على المسمى	﴿.. جزاؤه من وجد في رحله...﴾	75
روح	02	روح	الدلالة على المسمى	﴿...و لا تيأسوا من روح الله...﴾	87
		روح	الدلالة على المسمى	﴿..إنه لا ييأس من روح الله...﴾	87
سبع	09	سبع	الدلالة على عدد	﴿...إني أرى سبع بقرات سمان..﴾	43
		سبع	الدلالة على عدد	﴿..يأكلهن سبع عجاف...﴾	43
		سبع	الدلالة على عدد	﴿..وسبع سنبلات خضر...﴾	43
		سبع	الدلالة على عدد	﴿أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات﴾	46
		سبع	الدلالة على عدد	﴿..يأكلهن سبع عجاف...﴾	46
		سبع	الدلالة على عدد	﴿..وسبع سنبلات خضر...﴾	46
		سبع	الدلالة على عدد	﴿..تزرعون سبع سنين دأبا...﴾	47
		سبع	الدلالة على عدد	﴿..يأتي من بعد ذلك سبع شداد...﴾	48
شمس	01	الشمس	الدلالة على المسمى	﴿..و الشمس والقمر رايتهم...﴾	04
شيخ	01	شيخا	الدلالة على المسمى	﴿...إن له أبا شيخا كبيرا...﴾	78
شيء	02	شيء	الدلالة على المسمى	﴿..أغني عنكم من الله من شيء..﴾	67
		شيء	الدلالة على المسمى	﴿..يغني عنهم من الله من شيء..﴾	68
طير	02	الطير	الدلالة على المسمى	﴿..خبزا تأكل الطير منه...﴾	36
		الطير	الدلالة على المسمى	﴿...فتاكل الطير من رأسه...﴾	41
عام	01	عام	الدلالة على المسمى	﴿...ثن يأتي من بعد ذلك عام...﴾	49

عرش	01	العرش	الدلالة على المسمى	﴿.. ورفع أبويه على العرش...﴾	100
قوم	04	قوما	الدلالة على اسم جمع	﴿وتكونوا من بعده قوما صالحين﴾	09
		قوم	الدلالة على اسم جمع	﴿.. اني توكت ملة قوم...﴾	37
		القوم	الدلالة على اسم جمع	﴿..وهدى ورحمة لقوم يومنون..﴾	111
		القوم	الدلالة على اسم جمع	﴿.. إلا القوم الكافرون...﴾	87
ناس	06	الناس	الدلالة على اسم جمع	﴿..ولكن أكثر الناس لا يعلمون...﴾	21
		الناس	الدلالة على اسم جمع	﴿.. ولكن أكثر الناس لا يعلمون...﴾	40
		الناس	الدلالة على اسم جمع	﴿أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون...﴾	46
		الناس	الدلالة على اسم جمع	﴿.. يغاث الناس وفيه يعصرون...﴾	49
		الناس	الدلالة على اسم جمع	﴿.. ولكن أكثر الناس لا يعلمون...﴾	68
		الناس	الدلالة على اسم جمع	﴿.. وما أكثر الناس ولو حرصت﴾	103
نفس	10	نفسه	الدلالة على المسمى	﴿.. التي هو في بيتها عن نفسه...﴾	23
		نفسي	الدلالة على المسمى	﴿.. قال هي راودتني عن نفسي...﴾	28
		نفسه	الدلالة على المسمى	﴿تراود فتاها عن نفسه قد شغفها...﴾	30
		نفسه	الدلالة على المسمى	﴿.. إذ راودتن يوسف عن نفسه...﴾	51
		نفسه	الدلالة على المسمى	﴿.. أنا راودته عن نفسه...﴾	51
		نفسي	الدلالة على المسمى	﴿.. وما أبرء نفسي إن النفس...﴾	53
		النّفس	الدلالة على المسمى	﴿.. إن النفس لأمارة بالسوء...﴾	53
		نفسي	الدلالة على المسمى	﴿.. ائتوني به أستخلصه لنفسي...﴾	54
		نفس	الدلالة على المسمى	﴿.. إلا حاجة في نفس يعقوب..﴾	68
		نفسه	الدلالة على المسمى	﴿.. فأسرّها يوسف في نفسه...﴾	77
وجه	02	وجه	الدلالة على المسمى	﴿.. ييخل لكم وجه أبيكم..﴾	09
		وجهه	الدلالة على المسمى	﴿.. ألقاه على وجهه فارتد بصيرا..﴾	96

- **بناء [فعل]** : ورد هذا البناء في السورة بصورة أقل من البناء السابق ممثلا في الأنماط التالية:

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
أحد	01	أحدنا	الدلالة على المسمى	﴿.. فخذ أحدنا مكانه إنا نراك..﴾	78
بشر	01	بشرا	الدلالة على المسمى	﴿.. وقلن حاش لله ما هذا بشرا..﴾	31
ثمن	01	ثمن	الدلالة على المسمى	﴿.. وشروه بثمن بخس دراهم..﴾	20
قمر	01	القمر	الدلالة على المسمى	﴿.. والشمس والقمر رأيتهم..﴾	04
ملأ	01	الملأ	الدلالة على المسمى	﴿.... يا أيها الملأ أفتوني.﴾	43
ولد	01	ولدا	الدلالة على المسمى	﴿.. عسى أن ينفعنا أن نتخذه ولدا..﴾	21

بناء [فعل] :

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
الملك	05	الملك	الدلالة على المسمى	﴿.. وقال الملك إني أرى سبع..﴾	43
		الملك	الدلالة على المسمى	﴿.. وقال الملك ائتوني به..﴾	50
		الملك	الدلالة على المسمى	﴿وقال الملك ائتوني به استخلصه﴾	54
		الملك	الدلالة على المسمى	﴿..قالوا نفقد صواع الملك..﴾	72
		الملك	الدلالة على المسمى	﴿ما كان ليأخذَأخاه في دين الملك﴾	76

بناء [فعل] :

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
الجب	02	الجب	الدلالة على المسمى	﴿.. وألقوه في غيابة الجب..﴾	10
		الجب	الدلالة على المسمى	﴿..أن يجعلوه في غيابة الجب..﴾	15

خبز	01	خبزا	الدلالة على المسمى	﴿..أحمل فوق رأسي خبزا ..﴾	36
خضر	02	خضر	الدلالة على المسمى	﴿.. وسبع سنبلات خضر..﴾	43
		خضر	الدلالة على المسمى	﴿.. وسبع سنبلات خضر..﴾	46

بناء [فعل] :

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
رسل	01	الرسل	الدلالة على جمع تكسير	﴿.. حتى إذا استيأس الرسل..﴾	110
دبر	03	دبر	الدلالة على المسمى	﴿.. وقدّت قميصه من دبر..﴾	25
		دبر	الدلالة على المسمى	﴿وإن كان قميصه قدّ من دبر..﴾	27
		دبر	الدلالة على المسمى	﴿فلما راى قمييصه قدّ من دبر..﴾	28
قبل	01	قبل	الدلالة على المسمى	﴿.. إن كان قميصه قدّ من قبل..﴾	26

بناء [فعل] :

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
أب	21	أبيه	الدلالة على المسمى	﴿..إذ قال يوسف لأبيه يا أبت..﴾	04
		أبويك	الدلالة على المسمى	﴿كما أتمها على أبويك من قبل﴾	06
		أبينا	الدلالة على المسمى	﴿ليوسف وأخوه أحب إلي أبينا..﴾	08
		أبانا	الدلالة على المسمى	﴿..إن أبانا لفي ضلال مبين..﴾	08
		أبيكم	الدلالة على المسمى	﴿.. يخل لكم وجه أبيكم..﴾	09
		أبانا	الدلالة على المسمى	﴿..يا أبانا ما لك لا تأمنّا..﴾	11
		أباهم	الدلالة على المسمى	﴿.. وجاؤوا أباهم عشاء يبكون..﴾	16
		أبانا	الدلالة على المسمى	﴿... يا أبانا إنّا ذهبنا نستبق..﴾	17
		أبيكم	الدلالة على المسمى	﴿..ائتوني بأخ لكم من ابيكم..﴾	59
		أباه	الدلالة على المسمى	﴿.. قالوا سنراود عنه أباه..﴾	61
		أبيهم	الدلالة على المسمى	﴿.. فلما رجعوا إلى أبيهم..﴾	63

		أبانا	الدلالة على المسمى	﴿.. قالوا يا أبانا منع منّا الكيل...﴾	63
		أبانا	الدلالة على المسمى	﴿...يا أبانا مانبغي هذه بضاعتنا..﴾	65
		أبوهم	الدلالة على المسمى	﴿.. دخلوا من حيث أمرهم أبوهم..﴾	68
		أباكم	الدلالة على المسمى	﴿..أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا..﴾	80
		أبي	الدلالة على المسمى	﴿.. حتى يأذن لي أبي..﴾	80
		أبيكم	الدلالة على المسمى	﴿.. ارجعوا إلى أبيكم..﴾	81
		أبانا	الدلالة على المسمى	﴿... فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق..﴾	81
		أبانا	الدلالة على المسمى	﴿..قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا..﴾	97
		أبويه	الدلالة على المسمى	﴿.. آوى اليه أبويه وقال ادخلوا..﴾	99
		أبت	الدلالة على المسمى	﴿وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي..﴾	100
أخ	15	أخوه	الدلالة على المسمى	﴿.. قالوا ليوسف و اخوه أحبّ..﴾	08
		أخ	الدلالة على المسمى	﴿.. قال ائتوني بأخ لكم...﴾	59
		أخانا	الدلالة على المسمى	﴿...فارسل معنا أخانا نكتل..﴾	63
		أخيه	الدلالة على المسمى	﴿.. إلا كما أمنتكم على أخيه..﴾	64
		أخانا	الدلالة على المسمى	﴿.. ونمير أهلنا ونحفظ أخانا..﴾	65
		أخاه	الدلالة على المسمى	﴿.. آوى اليه أخاه قال إني أنا..﴾	69
		أخوك	الدلالة على المسمى	﴿..قال اني أخوك فلا تبتئس..﴾	69
		أخيه	الدلالة على المسمى	﴿... جعل السقاية في رحل أخيه..﴾	70
		أخيه	الدلالة على المسمى	﴿.. فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه..﴾	76
		أخيه	الدلالة على المسمى	﴿.. ثم استخرجها من وعاء أخيه..﴾	76
		أخاه	الدلالة على المسمى	﴿.. ليأخذ أخاه في دين الملك..﴾	76
		أخ	الدلالة على المسمى	﴿..إن يسرق فقد سرق أخ له..﴾	77
		أخيه	الدلالة على المسمى	﴿.. فتحسسوا من يوسف و أخيه..﴾	87
		أخيه	الدلالة على المسمى	﴿.. علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه..﴾	89
		أخي	الدلالة على المسمى	﴿... قال أنا يوسف وهذا أخي..﴾	90

بناء [فعل]

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
دم	01	دم	الدلالة على المسمى	﴿وجاؤوا على قميصه بدم كذب..﴾	18
عدو	01	عدو	الدلالة على المسمى	﴿أن الشيطان للإنسان عدو مبين﴾	05

بناء [فعل] :

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
ابن	03	بنيّ	الدلالة على اسم مصغر	﴿.. قال يا بني لا تقصص رؤياك..﴾	05
		بني	الدلالة على اسم مصغر	﴿يا بني لا تدخلوا من باب واحد..﴾	67
		ابنك	الدلالة على اسم مصغر	﴿... فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق..﴾	81
بضع	01	بضع	الدلالة على العدد	﴿.. فلبث في السجن بضع سنين..﴾	42
دين	02	الدين	الدلالة على المسمى	﴿..ذلك الدين القيم..﴾	40
		دين	الدلالة على المسمى	﴿.. ليأخذ أخاه في دين الملك..﴾	76
الذئب	03	الذئب	الدلالة على المسمى	﴿..وأخاف أن يأكله الذئب..﴾	13
		الذئب	الدلالة على المسمى	﴿.. قالوا لئن أكله الذئب..﴾	14
		الذئب	الدلالة على المسمى	﴿.. فأكله الذئب وما أنت بمؤمن..﴾	17
ريح	01	ريح	الدلالة على المسمى	﴿.. إني لأجد ريح يوسف..﴾	94
العير	03	العير	الدلالة على المسمى	﴿.. ثم أذن مؤذن أيتها العير..﴾	70
		العير	الدلالة على المسمى	﴿.. والعير التي أقبلنا فيها..﴾	82
		العير	الدلالة على المسمى	﴿.. و لما فصلت العير قال أبوهم..﴾	94
مصر	02	مصر	الدلالة على المسمى	﴿..وقال الذين اشتراه من مصر..﴾	21
		مصر	الدلالة على المسمى	﴿..ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين..﴾	99

بناء [فعل] :

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
أخر	01	أخر	الدلالة على المسمى	﴿.. خضر وأخر يابسات..﴾	46
القرى	01	القرى	الدلالة على جمع التكسير	﴿.. نوحي إليهم من أهل القرى..﴾	109

أبنية الرباعي المجرّد: ورد في السورة بأكملها بناء واحد ممثل في:

بناء [فعلل] :

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
سنبل	01	سنبله	الدلالة على المسمى	﴿..فذروه في سنبله..﴾	47

ب- دلالات أبنية الاسم المجرّد:

1- **أبنية الاسم المجرد:** قدّر تواتر أبنية الاسم المجرّد في سورة يوسف – عليه السلام – بـ مئتين و أربعة و ستين (264) اسما، منها مئة و ثلاثة و ستون بناء ثلاثيا مجرّدا (163)، وبناء واحد رباعي فقط، ومما لا شك فيه أن أبنية الثلاثي المجرد لم تأت بدورها متساوية بل وردت متفاوتة بالنظر إلى أنماطها المختلفة فالبناء **[فعل]** والممثل لأكبر قدر في التواتر قدّر بستة وثمانين (86) اسما و يليه تواترا البناء **[فعل]** بثمانية وثلاثين (38) اسما، و يليه البناء **[فعل]** بخمسة عشر (15) اسما، يليه البناء **[فعل]** بستة أسماء، ثم البناء **[فعل]** بنفس التواتر، ويليه البناء **[فعل]** و يأتي أخيرا البناء **[فعل]** ممثلا أقل ورودا، وممالا ريب فيه أن تلك

الأسماء على اختلاف أبنيتها وتفاوت تواترها وردت في السورة باستعمالات مختلفة فرضتها سياقاتها الدلالية القرآنية المختلفة، ولتحديد ذلك نتعرض لبعض النماذج:

بناء [فعل] : من بين الأسماء التي وردت في السورة بصورة كبيرة، وباستعمالات مختلفة اسم " رب" وهو في اللغة العربية :" المالك، والسيد، والمدبّر، والقيم، والمنعم، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله عزّ وجلّ، وإذا أطلق على غيره أضيف فقيل: رب كذا والترتيب : الملك وربّه يربّه ربّا: ملكه و ربيت القوم: سستهم أي كنت فوقهم"[1]، ومما ورد بمعنى العبود قوله عزّ وجلّ على لسان يوسف – عليه السلام – :﴿ قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه...﴾ [2]، وقوله: ﴿ ... فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم .... ﴾[3]، ففي المقام الأول يستنجد يوسف – عليه السلام – بربه ويتوجه إليه بدعائه مفضلا السّجن على الرغم مما فيه من ضرر و ألم على ألا يقع في معصية الله وفي المقام الثاني يستجيب الله عز وجلّ لدعاء يوسف – عليه السلام – ويلي طلبه فيصرف عنه كيد هؤلاء النسوة، وذلك بحكم الملك عليه بإدخاله السجن.

([1])- ابن منظور: لسان اللسان (تهذيب لسان العرب). ج1، ص: 458، باب : الراء (ربب).

([2])-الآية :33.

([3])- الآية: 34.

ومما ورد بدلالة السيّد دون التعبير عند باسمه الصريح قوله عزّ وجلّ على لسان يوسف ﴿ ...إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون ...﴾ [1]، فذكر "ربي" هنا دون اسم العزيز لهو من بالغ التقدير فهو صاحب الفضل والنعمة وكان مناسبا لإطلاق هذه الصفة في حقه مجازاة له على إحسانه ورأفته ورحمته بعد أن أخذ يوسف – عليه السلام – غلاما صبيا، كما أن استعماله لهذه اللفظة تأكيد على عدم مجاراته لها فيما تريد، إذ إنه لا يمكن مقابلة الإحسان بالغدر والخيانة.

ومما ورد بدلالة الملك قوله عزّ وجلّ على لسان يوسف ﴿...أما أحدكما فيسقى ربه خمرا...﴾ [2] فذكر "ربه " في هذه المقام دون الملك لدلالة على سيطرة هذا الملك الطاغي، وبالتالي يكون التعبير "بربه" دون الملك فيه رضوخ تام لسيطرته وجبروته من جهة، ومن جهة أخرى احترامنا له وتقديرا لمكانته باعتباره حاكما للبلاد، ومن جهة أخرى دلالة على مدى قرب هذا السّاقي من الملك باعتباره من المشتغلين عنده على الدوام، ولا شك في ذلك أن هذا الملك يتناول الخمر بكثرة، ودليل ذلك عدول القرآن الكريم عن لفظة " يشرب" إلى لفظة "يسقي".

وكما استخدم اسم" رب" في هذه المواطن بدلالات مختلفة، فإن اسم " أهل " الدّال على اسم الجمع عبّر هو الآخر في سياقه القرآني عن دلالات مختلفة لم تخرج في إطارها العام عمّا ورد في – اللسان العربي – "أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أي حفظة القرآن العاملون به، هم أولياء الله والمختصون فيه اختصاص أهل الإنسان به، وأهل المذهب : من يدين به، وأهل الإسلام: من يدين به، و أهل الأمر ولاته وأهل البيت سكانه، وأهل الرّجل: أخص الناس به، وأهل بيت نبي الله – صلى الله عليه وسلّم – أزواجه وبناته وصهره، أعني أهلي – عليه السلام – وأهل كل النبي : أمته، ومنزل أهل نبي أهله والأهلي هو الأنسبي، وأهل به: قال له أهلا وأهل به: أنس وأهله لذلك الأمر تأهيلا و أهله: رآه له أهلا، واستأهله استوجبه، وأهل زوجه وأهل فلان امرأة يأهل إذا تزوجها..." [1]، وفي " العبرية Ohél تعني خيمة وأهل: àhl وفي الأوجاريتية، وOhola

---

([1])– الآية 23.

([2])– الآية : 41.

[1] – ابن منظور: لسان اللسان (تهذيب لسان العرب) . ج1، ص: 51

في الآرامية اليهودية تعني خيمة أيضا، وYahla يهلا في السريانية بقلب الهمزة ياء تعني قبيلة وجماعة"[1] .

ويبدو أن كلمة أهل في العربية لها علاقة بكلمة أهل في بقية اللغات، فإذا كانت في العربية قد انحصرت معانيها في الزوجة والأولاد والنسب، وسكان البيت، والأمة، ومن يدين بدين ما أو مذهب ما إنها في بقية اللّغات انحصرت في معنى خيمة، ومما هو ملاحظ على العلاقة بين معاني العربية ومعاني بقية اللّغات فإنه يبدو أم للكلمة انتقالا دلاليا من معنى الخيمة إلى معنى من يحلّ بهذه الخيمة من زوجة ثم الزوجة والأولاد ثم اتسعت دلالتها فشملت القبيلة والأمة، وعلى هذا النحو كانت دلالاتها متباينة في سورة يوسف – عليه السلام – نوردها كما يلي:

1- **تعني الزوجة:** كما قوله عزّ وجلّ: ﴿...قالت ما جزاء من اراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم...﴾ [2]. يقول "الطبري": "ما ثواب رجل أراد بامرأتك الزنا إلا أن يسجن في السجن" [3].

2- **تعني ابن العم أو ابن الخالة:** كما في قوله عزّ وجلّ: ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ [4] وهذا ما ورد عن " القرطبي"[5]، و"أبو حيان الأندلسي"[6]، بيد أن "الزمخشري" أضاف إليهما احتمالات أخرى في قوله: "قيل كان ابن عم لها إنما ألقى الله الشهادة على لسان من هو من أهلها: لتكون أرحب للحجة عليها، وأوثق لبراءة يوسف وأنفى للتهمة عنه وقيل: هو الذي كان جالسا مع زوجها لدى الباب، وقيل كان حليما يرجع إليه الملك ويستشيره، ويجوز أن يكون بعض أهلها كان في الدار فبصر بها من حيث لا تشعر فأغضبه الله ليوسف بالشهادة له والقيام بالحق، وقيل كان ابن خال لها صبيا في

([1])- الرضي الأستراباذي : نشرح الكافية في النحو . ص 178.

([2])- الآية: 25.

([3])- الطبري (أبو جعفر محمد بن حرير): جامع البيان عن تأويل آي القرآن .تحقيق : محمود شاكر . دار المعارف مصر ، 1969م ، ج16، ص52.

([4])- الآية : 26.

([5])- القرطبي: الجامع لأحكام القرآن . ج9 ، ص172.

([6])- أبو حيان الأندلسي: النهر الماد من البحر المحيط . ج2. ص: 116.

المهد"[1]، وبغض النظر عن هذه الإختلافات حول من هو شاهد امرأة العزيز فأنه لا شك أنه قريبها، وذلك ليكون حجة قاطعة بأنها الفاعلة، لأنه من غير المعقول أن يفتري عليها وهو من أهلها، ومما هو ملاحظ أن الإنتقال الدلالي لهذه الكلمة كان أكثر تحصصا في هذا المقام.

3- **تعني الأب والأم:** كما في قوله عزّ وجلّ: ﴿اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يأت بصيرا و أتوني بأهلكم أجمعين..﴾ [2]، والملاحظ من خلال سياق الكلمة أن المقصود هم عشيرته ككل، ولكن إذا أردنا التخصيص أكثر فإنه أرد والده وأمه، والتي هي خالته. يقول " الزمخشري": " أي يأتيني أبي ويأتيني آله جميعا "[3].

4- **تعني العشيرة:**كما في قوله عزّ وجلّ: ﴿.. يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردّت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا و نزداد كيل بعير كيل يسير...﴾ [4].

5- **تعني السكان:** كما في قوله عز وجلّ: ﴿...وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى ...﴾ [5]. يقول " القرطبي" : "يريد المدائن، ولم يبعث الله نبيا من أهل البادية لغلبة الجفاء والقسوة على أهل البدو أو لأن أهل الامصار أعقل وأحلم وأفضل وأعلم"[6].

ومما سبق ذكره و بتتبع استعمالات كلمة " أهل " في سورة يوسف – عليه السلام – اتضح أنها بدأت بالدلاّلة على الزوجة ثم شملت في دلالتها الآباء وأبناء العم وأبناء الخالة، وفي ذلك صلة الرحم والدمّ ثم اتسعت دلالتها فشملت القبيلة والعشيرة، وفي ذلك صلة المعاشرة، ثم زادت اتساعا لتشمل القاطنين بمكان ما، وفي ذلك صلة السكن والإقامة الدائمة في القرية الدائمة وبالضبط البادية.

([1])- االزمخشري : الكشّاف . ج 2 . ص 459.

([2])- الآية : 93.

([3])- الزمخشري: المصدر السابق . ص 503.

([4])- الآية : 65.

([5])- الآية : 109.

([6])- القرطبي: الجامع لأحكام القرآن . ج9. ص278.

هكذا تطورت دلالات كلمة "أهل" ولم تعد محصورة في القرابة بالدمّ والمصاهرة، ومثل هذا التواتر الكبير لكلمة "أهل" نجده محققا في كلمة "أرض" والتي تواترت بدورها تسع مرّت معبّرة في كل مرة عن دلالة خاصة لم تخرج في إطارها العام عما ورد في –اللسان العربي– وغيره من المعاجم اللغوية فهي "الأرض التي عليها الناس، والجمع أراض وأروض، وأرضون، والأرض: سفلة البعير، والدّبة وما ولي الأرض منه، والأرض: أسفل قوائم الدابة، وأرض الإنسان ركبتاه فما بعدهما وأرض فلان بالمكان: إذا ثبت ولم يبرح..."[1] وتتسع دلالة الكلمة أكثر لتدل على: "الجرم المقابل للسماء وجمعه أرضون ولا تجيء مجموعة في القرآن، ويعبر عن أسفل الشيء، كما يعبر بالسماء عن أعلاه..."[2].

أما عن الأرض التي غرب فيها يوسف – عليه السلام – فقد كانت أرضا قاحلة بعيدة عن موطنه الأصلي.

يقول عزّ وجلّ على لسان أحد إخوة يوسف –عليه السلام– : ﴿اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين﴾[3]، إذ وأمام تأكدهم من حقيقة مشاعر أبيهم تجاه يوسف –عليه السلام– لم يكن أمامهم سوى التخلص منه أولا وأخيرا. ولم يكن كيدهم ليوسف –عليه السلام– قاصرا على إرادة القتل خيارا وحيدا، فإن كان الطرح أرضا يحقق المقصود فلم لا، ولهذا الطرح أيضا خصوصياته: أنها: "أرض مجهولة عن مساكننا أو عن العمران بحي لا يهتدي إلى العودة إلى أبيه سبيلا إن هو سلم فيها من الهلاك"[4]، وإذا كانت هذه الأرض التي رمي فيها يوسف –عليه السلام– وهو صبي أرضا موحشة بعيدة عن أهله فإن الأرض المقصود بها في قوله عز اسمه :﴿...وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث...﴾ [5]، هي أرض معهودة، إنها أرض مصر، حيث أصبح فيها ملكا يتدبر شؤون قومها. يقول "الزمخشري": "أي كما أنجيناه وعطفنا عليه العزيز، كذلك مكنّا له في أرض مصر وجعلناه ملكا يتصرف فيها

([1])– ابن منظور: لسان اللسان (تهذيب لسان العرب) . ج1. ص: 23

([2])– الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن . ص 16.

([3])– الآية : 09.

([4])– محمد رشيد رضا: تفسير المنار . دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان . ط2. ج12. ص216.

([5])– الآية : 21.

بأمره ونهيه "[1] وكذلك بالنسبة لقوله عزّ وجلّ على لسان يوسف –عليه السلام– : ﴿قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم﴾[2]، فإن المراد بها أيضا هي أرض مصر والملاحظ أن الارض لا يعقل أن تكون لها خزائن، وإنما قصد بهذا التعبير رغبته في شمولية وعمومية حكمه وإشرافه على كل خزائن مصر.

يقول "الطاهر بن عاشور": "واقتراح يوسف –عليه السلام– إعداد لنفسه للقيام بمصالح الأمة على سنة أهل الفضل والكمال من ارتياح نفوسهم للعمل في المصالح ولذلك لم يسأل مالا لنفسه ولا عرضا من متاع الدنيا، ولكنه سأل أن يوليه خزائن المملكة ليحفظ الأموال ويعدل في توزيعها يرفق بالأمة في جمعها وإبلاغها لمحالها"[3]، أما في قوله عز وجل على لسان يوسف: ﴿رب قد آتيتني من الملك و علمتني من تأويل الأحاديث فاطر السماوات والأرض...﴾[4]، فإنه قصد بها العموم أكثر فالأرض هنا تشمل كل ما دبّ عليها.

زمن كل ما سبق ذكره وبتتبع استعمالات كلمة "أرض" يتضح أنها لم تخرج في إطارها العام عن دلالتها المعجمية المتمثلة في التعبير عن أسفل الشيء، والتي عليها الناس غير أن سياقاتها المختلفة أضفت عليها بعض التخصصات.

بناء [فعل] : لهذا البناء حظ كبير في الورود أيضا، وقد أخذت كلمة "الأب" حصة الأسد بالنسبة لبقية الألفاظ، والمقصود بالأب في جميع مقامات السورة هو : "أب يوسف – عليه السلام – قال تعالى : ﴿إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيهم لي ساجدين﴾[5]، هذا الأب الذي كان آية تحدد معنى صبر صبر المؤمن رغم كثرة الكروب، ومعنى اقتحام أعماق النفوس البشرية ومعرفة خباياها ودسائسها، معنى تجسد الدرس التربوي للحياة الأسرية يؤخذ منه أثر إظهار الحبّ وتدفقه على أحد الأبناء دون الآخرين في البيت الاسري الواحد، وتأثير ذلك على الحياة الأسرية

([1])– الزمخشري: الكشّاف . ج2 . ص454.

([2])– الآية : 55.

([3])– الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير . ج13. ص 08.

([4])– الآية : 101.

([5])– الآية : 04.

ككل من نشوب اصطدامات ونزاعات بين الإخوة أنفسهم، ومعنى أن يكون الاب حريصا على سلامة أبنائه مترفعا عن أخطائهم رغم كثرتها.

ومما ضاهى كلمة "أب" تواترا وكان لها بروزا دلاليا واضحا وملمحا أسلوبيا مميّزا هي الأخرى كلمة "أخ" والأصل فيها: "أخ: وهو المشارك آخر في الولادة من الطرفين أو من أحدهما أو من الرضاع ويستعار في كل مشارك لغيره في القبيلة أو في التدين أو في صنعة، أو في معاملة أو في مودة وفي غير ذلك من المناسبات"[1].

وكما هم مسلم به من خلال سياق السورة أن الأخ المراد به يوسف –عليه السلام– أو الاخ الأصغر هو المشارك لبقية إخوته الآخرين في الولادة من أحدهما وليس من الطرفين، وأبرز ما ميّز كلمة "أخ" المتواترة في السورة خمس عشرة مرّة أنها وظفت بحسب ما تقتضيه مصالح إخوة يوسف –عليه السلام– إذ ولما كان الحديث عن هذه الأخوة يتنافى ومصالحهم عبّروا عنها بطريقة أكثر حسدا وبغضا: ﴿إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين﴾[2]، وفي مقابل ذلك ولما كان الكلام عن هذه الاخوة يخدم مصالحهم وينفذ مآربهم سيقت في حديث مودة ورأفة حتى ينالوا من أبيهم مرافقة اصطحاب أخيهم. ويقول تعالى على ألسنتهم: ﴿قالوا يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردّت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير﴾[3].

وكنموذج آخر على تموقع هذه الكلمة بحسب ما تقتضيه مصالح إخوة يوسف – عليه السلام – حيث عدلوا عن اطلاق لفظ "أخانا " لما كان المقام لا يستدعي ذلك بل سبقت بطريقة أكثر نكاية وأعمق جرحا في قولهم: ﴿قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرّها يوسف في نفسه ...﴾ [4].

وكنموذج آخر يمثل تنكرهم له وقساوتهم قوله تعالى على ألسنتهم: ﴿ارجعوا إلى أبيكم فقولوا له يا أبانا ان ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين﴾[5]

([1])– الأصفهاني : المفردات في غريب القرآن . ص 13.

([2])– الآية : 08.

([3])– الآية : 65.

([4])– الآية : 77.

([5])– الآية : 81.

أو ليس من قبيل القسوة أن يقولوا في هذا الموقف الشائك "ابنك" وكان بإمكانهم أن يقولوا " أخانا ".

بناء [فعل] : ورد على هذا البناء خمسة عشر اسما على تباين واضح في التوتر، ومن بين الالفاظ التي كان لها وقع كبير في سورة يوسف – عليه السلام – كلمة " عير " المتواترة ثلاث مرّات باستعمالات مختلفة لم تخرج في إطارها العام عما ورد في – اللسان العربي – إذ " العير مؤنثة وهي : القافلة ، والعير : الإبل التي تحمل العيرة والجمع : عيرات .." [1]، وأول ورود لها في السورة كان في قوله عزّ وجلّ: ﴿... ثمّ أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون... ﴾[2]، يقول "الطاهر بن عاشور" : " والعير اسم للحمولة من إبل وحمير وما عليها من أحمال وما معها من ركابها، فهو اسم مجموع هذه الثلاثة وأسندت السرقة إلى جميعهم جريا على المعتاد من مؤاخذة الجماعة بجرم الواحد منهم" [3]، ولكن وبتمعن أكثر في سياق الكلمة يتضح لنا أن المقصود في حقيقة الأمر هم إخوة يوسف – عليه السلام – وقد وصفوا بذلك الوصف لما يمتلكونه من إبل وحمير وما عليها من أحمال، وقد يكون إطلاق الكل والمراد الجزء في هذا المقام هو تجنبا لإحراجهم أكثر، وقد يكون لتعميم السرقة على جميع إخوة يوسف – عليه السلام – مع أن السارق واحد.

أما بالنسبة لورودها في قوله عزّ وجلّ على لسان إخوة يوسف – عليه السلام – : ﴿واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنا لصادقون﴾[4]، فيحتمل أن تكون دالة على رفاقهم الذين ذهبوا معهم لطلب المؤونة كما هو ممثل في قول "الطاهر بن عاشور" : "المراد بالعير التي كانوا فيها رفاقهم في عيرهم القادمين إلى مصر من أرض كنعان"[5]، وقد دلّت في قوله عزّ وجلّ :﴿ ولما فصلت العير قال أبوهم إني لأجد ريح

([1])– ابن منظور: لسان اللسان (تهذيب لسان العرب) . ج2. ص65

([2])– الآية : 70.

([3])– الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير . ج13. ص28.

([4])– الآية : 82.

([5])– الطاهر بن عاشور: المصدر السابق . ص 41.

يوسف لولا أن تفندون﴾[1]، على إخوة يوسف كلهم وبقية رفاقهم الذين ذهبوا معهم طلبا للعيرة.

ومما سبق ذكره يتضح أنه إذا كان لبعض الألفاظ توسع دلالي، فإن لبعض الألفاظ تخصيصا دلاليا كما هو في ظاهر لفظة "العير" والتي خصصت دلالتها لتدل على إخوة يوسف – عليه السلام – في بعض المواطن وتدلّ على الرفاق في بعض المواطن الأخرى، وتجمع بينهما في بعض المواقف التي تستدعي ذلك زوال معناها الأصلي طبعا.

بناء [فعل] : ولم يأخذ هذا البناء حظا كبيرا في التواتر، ومن بين نماذجه البارزة في السورة كلمة "الجب" المتواترة في السورة مرتين، إذ إن حياة يوسف – عليه السلام –ومصيره اقترنتا بتلك الكلمة ، فها هو الهمس الوحشي نسمعه من إخوة يوسف دون رحمة ولا شفقة: ﴿وألقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين﴾[2] ثم ﴿وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب﴾[3]، والجب كما ورد في – مجمل اللغة – "البئر التي لم تطفو"[4]، وعلاقة هذا المعنى المعجمي بالمعنى السياقي القرآني أنه هناك فرق بين الجب والبئر، فالبئر تكون مبنية بالحجارة أو الآجر على الطريقة الحديثة، وتكون على درجة قليلة من العمق، بينما "الجب" فهي عبارة عن حفرة عميقة خالية من الحجارة أو الآجر، وقد عدل التعبير القرآني عن كلمة " البئر " واستبدلها بكلمة "الجب"، وذلك تناسبا مع المقام، فالبئر وهي على تلك الخصائص فحتما ستكون هدف المارّة، بينما الجب فحتما مجهولة لدى الجميع، وغير مستهدفة من قبل المارة، وبالتالي ستكون نهاية يوسف –عليه السلام– في هذا الجب دون علم أحد به يقول "القرطبي "مؤكدا هذا الفرق: "الجب: الركية التي لم تطر، فإذا طويت فهر بئر" [5].

([1])– الآية : 94.

([2])– الآية : 10.

([3])– الآية : 15.

([4])– ابن فارس: مجمع مقاييس اللغة. دراسة وتحقيق: زهير بن عبد المحسن سلطان. مؤسسة الرسالة. ط2 1986م ج1. ص 176

([5])– القرطبي: الجامع لأحكام القرآن . ج 9. ص 132.

لئن كنت في جب ثمانين قامة ** ورقيت أسباب السماء بسلّم[1]

فبيت الأعشى دليل كاف على مدى عمق الجب، وكان هذا مناسبا للتخلص من يوسف – عليه السلام – يقول " عمر محمد باحاذق" : "الجب: الركية التي لم تطو فإذا طويت فهي بئر وسميت جبا لأنها قطعت في الأرض قطعا، وكانوا بذلك يريدون ألا يلحقه نظر الناظرين"[2].

ج- أبنية الاسم المزيد:

للمزيد من الاسماء أبنية الأسماء كثيرة تفوق المجردة بكثير، غير أنها أسماء لم ترد في السورة بكثرة خلافا للمجردة التي لها توسع أكبر، وعلى أنماط مختلفة: مزيدة بحرف واحد ومزيدة بحرفين ومزيدة بثلاثة أحرف ومزيدة بأربعة أحرف، وأقصى ما تصل اليه الزيادة هي سبعة أحرف كما ورد في الدرس النظري، وهذه الزيادة قد تلحق الاسم قبل فائها، أو بعدها، أو بعد العين، وقد تجتمعان أو تفترقان وقبل البدء في تحليلها لا بد من إحصائها في السورة أوّلا مع مراعاة عدد أحرفها المزيدة، والتي تكون كما يلي:

1- المزيدة بحرف واحد:

بناء[أفعل]:

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
أيد	02	أيديهن	الدلالة على جمع التكسير	﴿فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن﴾	31
		أيديهن	الدلالة على جمع التكسير	﴿..اللاتي قطعن أيديهن..﴾	50

بناء[أفعل]:

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
أنفس	01	أنفسكم	الدلالة على جمع التكسير	﴿..بل سوّلت لكم أنفسكم أمرا..﴾	18

(1)- الأعشى: ديوان الأعشى. ص 183.

(2)- عمر محمد باحاذق: الدلالة الإعجازية في رحاب سورة يوسف – عليه السلام – . ص 54.

أشدّ	01	أشده	الدلالة على جمع التكسير	﴿.. ولمّا بلغ أشده آتيناه حكما..﴾	22

بناء[أفعل]

الاسم	التواتر	ورود في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
أكثر	05	أكثر	الدلالة على المسمى	﴿..ولكن أكثر الناس لا يشكرون..﴾	38
		أكثر	الدلالة على المسمى	﴿.. ولكن أكثر الناس لا يعلمون..﴾	21
		أكثر	الدلالة على المسمى	﴿.. ولكن أكثر الناس لا يعلمون..﴾	40
		أكثر	الدلالة على المسمى	﴿..وما أكثر الناس ولو حرصت..﴾	103
		أكثرهم	الدلالة على المسمى	﴿.. وما يؤمن أكثرهم بالله..﴾	106

بناء[أفعل]:

الاسم	التواتر	ورود في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
سجّد	01	سجدّا	الدلالة على جمع التكسير	﴿وخروا له سجدّا وقال يا أبت..﴾	100

بناء[فعلي]:

الاسم	التواتر	ورود في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
عربي	01	عربيا	الدلالة على اسم منسوب	﴿.. إنا أنزلناه قرآنا عربيا..﴾	02

بناء[فوعل]:

الاسم	التواتر	ورود في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
كوكب	01	كوكبا	الدلالة على المسمى	﴿إني رأيت أحد عشر كوكبا..﴾	04

بناء[فيعل]:

الاسم	التواتر	ورود في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
سيد	01	سيدها	الدلالة على المسمى	﴿وألفيا سيدها لدى الباب﴾	25

بناء[فعيل]:

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
بعير	02	بعير	الدلالة على المسمى	﴿.. ونزداد كيل بعير..﴾	65
		بعير	الدلالة على المسمى	﴿.. ولمن جاء به حمل بعير..﴾	72
عزيز	03	العزيز	الدلالة على المسمى	﴿.. امرأة العزيز تراود فتاها..﴾	30
		العزيز	الدلالة على المسمى	﴿يا أيها العزيز إن له أبا شيخا..﴾	78
		العزيز	الدلالة على المسمى	﴿يا أيها العزيز مسّنا وأهلنا الضر﴾	88
قميص	06	قميصه	الدلالة على المسمى	﴿وجاؤوا على قميصه بدم كذب..﴾	18
		قميصه	الدلالة على المسمى	﴿.. وقدت قميصه من دبر..﴾	25
		قميصه	الدلالة على المسمى	﴿.. إن كان قميصه قدّ من قبل..﴾	26
		قميصه	الدلالة على المسمى	﴿وإن كان قميصه قدّ من دبر..﴾	27
		قميصه	الدلالة على المسمى	﴿فلما رآى قميصه قد من دبر..﴾	28
		قميصي	الدلالة على المسمى	﴿.. اذهبوا بقميصي هذا فألقوه..﴾	93

بناء [فعال]:

الاسم	تواتر	وروده بالسورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
رحال	01	رحالهم	على جمع التكسير	﴿اجعلوا بضاعتهم في رحالهم..﴾	62
رجال	01	رجالا	على جمع التكسير	﴿وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا﴾	109
سمان	02	سمان	على المسمى	﴿..إني أرى سبع بقرات سمان..﴾	43
		سمان	على المسمى	﴿أفتنا في سبع بقرات سمان..﴾	46
شداد	01	شداد	على المسمى	﴿يأتي من بعد ذلك سبع شداد..﴾	48
عباد	01	عبادنا	على جمع التكسير	﴿إنه من عبادنا المخلصين..﴾	24
عجاف	02	عجاف	على جمع التكسير	﴿.. يأكلهن سبع عجاف..﴾	43
		عجاف	على جمع التكسير	﴿..يأكلهن سبع عجاف..﴾	46
وعاء	02	وعاء	الدلالة على المسمى	﴿فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه..﴾	76
		وعاء	الدلالة على المسمى	﴿ثم استخرجها من وعاء أخيه..﴾	76

بناء [فعال]:

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
طعام	01	طعام	الدلالة على اسم جمع	﴿قال لا يأتيكما طعام ترزقانه﴾	37
مكان	02	مكانا	الدلالة على المسمى	﴿قال أنتم شرّ مكانا والله أعلم﴾	77
		مكانه	الدلالة على المسمى	﴿.. فخذ أحدنا مكانه..﴾	78

بناء [فعول]:

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
صواع	01	صواع	الدلالة على المسمى	﴿قالوا نفقد صواع الملك﴾	72
غلام	01	غلام	الدلالة على المسمى	﴿..قال يا بشرى هذا غلام..﴾	19

بناء [فعول]:

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
رسول	01	الرسول	الدلالة على المسمى	﴿فلما جاءه الرسول قال ارجع..﴾	50

بناء [فعول]:

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
ذنوب	01	ذنوبنا	الدلالة على جمع الكثرة	﴿يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا..﴾	97

بناء [فوعل]:

الاسم	التواتر	وروده في السورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
يوسف	24 يوسف	يوسف	على اسم عجمي	﴿إذ قال يوسف لأبيه يا أبت..﴾	04
		يوسف	على اسم عجمي	﴿.. في يوسف و إخوته آيات..﴾	07
		يوسف	على اسم عجمي	﴿ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا﴾	08
		يوسف	على اسم عجمي	﴿اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا﴾	09

		يوسف	على اسم عجمي	﴿.. لا تقتلوا يوسف و القوة..﴾	10
		يوسف	على اسم عجمي	﴿ما لك لا تأمنا على يوسف..﴾	11
		يوسف	على اسم عجمي	﴿وتركنا يوسف عند متاعنا..﴾	17
		يوسف	على اسم عجمي	﴿وكذلك مكنّا ليوسف..﴾	21
		يوسف	على اسم عجمي	﴿يوسف أعرض عن هذا..﴾	29
		يوسف	على اسم عجمي	﴿.. يوسف أيها الصديق أفتنا..﴾	46
		يوسف	على اسم عجمي	﴿ما خطبكن إذ راودتن يوسف..﴾	51
		يوسف	على اسم عجمي	﴿.. مكنا ليوسف في الأرض..﴾	56
		يوسف	على اسم عجمي	﴿.. وجاء إخوة يوسف فدخلوا..﴾	58
		يوسف	على اسم عجمي	﴿.. ولمّا دخلوا على يوسف..﴾	69
		يوسف	على اسم عجمي	﴿..كذلك كدنا ليوسف..﴾	76
		يوسف	على اسم عجمي	﴿.. فأسرها يوسف في نفسه ..﴾	77
		يوسف	على اسم عجمي	﴿.. ما فرطتم في يوسف..﴾	80
		يوسف	على اسم عجمي	﴿وقال يا أسفى على يوسف..﴾	84
		يوسف	على اسم عجمي	﴿قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف..﴾	85
		يوسف	على اسم عجمي	﴿اذهبوا فتحسسوا من يوسف..﴾	87
		يوسف	على اسم عجمي	﴿هل علمتهم ما فعلتم بيوسف..﴾	89
		يوسف	على اسم عجمي	﴿قالوا إنك لأنت يوسف..﴾	90
		يوسف	على اسم عجمي	﴿أنا يوسف وهذا أخي..﴾	90
		يوسف	على اسم عجمي	﴿إني لأجد ريح يوسف..﴾	94
		يوسف	على اسم عجمي	﴿فلما دخلوا على يوسف..﴾	99

بناء [فعالة]:

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
غيابة	02	غيابة	على المسمى	﴿وألقوه في غيابة الجب..﴾	10
		غيابة	على المسمى	﴿يجعلوه في غيابة الجب..﴾	15

- **بناء [فعلة]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
أمة	01	أمة	على اسم جمع	﴿وادّكر بعد أمة أنا أنبئكم..﴾	45
عصبة	02	عصبة	على اسم جمع	﴿ونحن عصبة..﴾	08
		عصبة	على اسم جمع	﴿لئن أكله الذئب ونحن عصبة..﴾	14

- **بناء [فعلة]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
قرية	01	القرية	على المسمى	﴿واسأل القرية التي كنا فيها..﴾	82

بناء [فعلة]:

الاسم	التواتر	وروده في السورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
إخوة	02	إخوته	على جمع الكثرة	﴿.. في يوسف و إخوته..﴾	07
		إخوتي	على جمع الكثرة	﴿.. بيني وبين إخوتي..﴾	100
نسوة	02	نسوة	على جمع الكثرة	﴿.. وقال نسوة في المدينة..﴾	30
		النسوة	على جمع الكثرة	﴿النسوة اللاتي قطعن أيديهن..﴾	50
فتية	01	فتيانه	على جمع الكثرة	﴿وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم﴾	62

- **بناء [فعلى]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
دنيا	01	الدنيا	الدلالة على المسمى	﴿أنت وليي في الدنيا والآخرة..﴾	101

2- الرباعي المزيد بحرف:

- **بناء [فعلال]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
سلطان	01	سلطان	على المسمى	﴿ما أنزل الله بها من سلطان..﴾	40

- **بناء [فعالل]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
دراهم	01	دراهم	دلالة على جمع التكسير	﴿وشروه بثمن بخس دراهم﴾	20

2- الثلاثي المزيد بحرفين:

- **بناء [يفعول]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
يعقوب	03	يعقوب	دلالة على المسمى	﴿عليك وعلى آل يعقوب..﴾	06
		يعقوب	دلالة على المسمى	﴿إبراهيم وإسحق ويعقوب..﴾	38
		يعقوب	دلالة على المسمى	﴿إلا حاجة في نفس يعقوب..﴾	68

- **بناء [إفعال]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
إسحاق	02	إسحق	دلالة على المسمى	﴿من قبل ابراهيم وإسحق..﴾	06
		إسحق	دلالة على المسمى	﴿إبراهيم وإسحاق ويعقوب..﴾	38

- **بناء [إفعال]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
أبواب	02	الأبواب	على جمع التكسير	﴿وغلقت الأبواب..﴾	23
		أبواب	على جمع التكسير	﴿وادخلوا من ابواب متفرقة..﴾	67
أحلام	02	أحلام	على جمع التكسير	﴿قالوا أضغاث أحلام..﴾	44
		الأحلام	على جمع التكسير	﴿وما نحن بتأويل الاحلام..﴾	44

أرباب	01	أأرباب	على جمع التكسير	﴿يا صاحبي السجن أأرباب..﴾	39
أسماء	01	أسماء	على جمع التكسير	﴿إلا أسماء..﴾	40
أضغات	01	أضغات	على جمع التكسير	﴿قالوا أضغات أحلام..﴾	44
ألباب	01	الألباب	على جمع التكسير	﴿عبرة لأولي الألباب..﴾	111

- **بناء [إفعال]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
شيطان	03	الشيطان	على المسمى	﴿إن الشيطان للإنسان عدو..﴾	05
		الشيطان	على المسمى	﴿فأنساه الشيطان ذكر ربه..﴾	42
		الشيطان	على المسمى	﴿من بعد أن نزغ الشيطان..﴾	100

- **بناء [فعلان]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
فتيان	01	فتيان	الدلالة على المثنى	﴿ودخل معه السجن فتيان..﴾	36

بناء [فعلان]:

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
قرآن	02	قرآنا	الدلالة على المسمى	﴿إنا نزلناه قرآنا عربيا..﴾	02
		القرآن	الدلالة على المسمى	﴿بما أوحينا إليك هذا القرآن..﴾	03

- **بناء [إفعال]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
بقرات	02	بقرات	على جمع مؤنث السالم	﴿إني أرى سبع بقرات سمان﴾	43
		بقرات	على جمع مؤنث السالم	﴿أفتنا في سبع بقرات سمان﴾	46
درجات	01	درجات	على جمع مؤنث السالم	﴿نرفع درجات من نشاء﴾	76
سماوات	02	السماوات	على جمع مؤنث السالم	﴿فاطر السماوات والأرض﴾	101
		السماوات	على جمع مؤنث السالم	﴿وكأين من آية في السماوات﴾	105

- **بناء [فعلاء]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
فحشاء	01	الفحشاء	الدلالة على المسمى	﴿لنصرف عنه السوء والفحشاء﴾	24

- **بناء [فعالة]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
بضاعة	05	بضاعة	الدلالة على المسمى	﴿وأسروه بضاعة والله عليم﴾	19
		بضاعتهم	الدلالة على المسمى	﴿اجعلوا بضاعتهم في رحالهم﴾	62
		بضاعتهم	الدلالة على المسمى	﴿وجدوا بضاعتهم ردّت إليهم﴾	65
		بضاعتنا	الدلالة على المسمى	﴿هذه بضاعتنا ردت إلينا﴾	65
		ببضاعة	الدلالة على المسمى	﴿وجئنا ببضاعة مزجاة﴾	88
سقاية	01	السقاية	الدلالة على المسمى	﴿.جعل السقاية في رحل أخيه﴾	70

- **بناء [أفعلة]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
أوعية	01	أوعيتهم	على جمع تكسير	﴿فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه﴾	76

- **بناء [فعائل]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
خزائن	01	خزائن	الدلالة على جمع تكسير	﴿.. اجعلني على خزائن الأرض..﴾	55

- **بناء [فعلين]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
سنين	02	سنين	على جمع تكسير	﴿فلبث في السجن بضع سنين﴾	42
		سنين	على جمع تكسير	﴿قال تزرعون سبع سنين دأبا﴾	47

- **بناء [فعيلة]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
مدينة	01	المدينة	على المسمى	﴿وقال نسوة في المدينة﴾	30

- **بناء [فعلين]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
آباء	02	آبائي	على جمع تكسير	﴿واتبعت ملّة آبائي﴾	38
		آباؤكم	على جمع تكسير	﴿سميتموها أنتم وآباؤكم﴾	40

- **بناء [أفة: فعلة]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
آية	01	آية	على المسمى	﴿وكأين من آية في السماوات﴾	105

- **بناء [فعائل]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
ساعة	01	الساعة	الدلالة على المسمى	﴿أو تأتيكم الساعة بغتة﴾	107
حاجة	01	حاجة	الدلالة على المسمى	﴿حاجة في نفس يعقوب﴾	68

- **بناء [فعلين]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
آيات	03	آيات	الدلالة على جمع المؤنث السالم	﴿ألر تلك آيات الكتاب المبين﴾	01
		آيات	الدلالة على جمع المؤنث السالم	﴿في يوسف وإخوته آيات﴾	07
		الآيات	الدلالة على جمع المؤنث السالم	﴿من بعد ما رأوا الآيات﴾	35

الرباعي المزيد بحرفين:

- **بناء [فعلات]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
سنبلات	02	سنبلات	على جمع مؤنث سالم	﴿وسبع سنبلات خضر﴾	43
		سنبلات	على جمع مؤنث سالم	﴿وسبع سنبلات خضر﴾	46

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

- **بناء أفاعيل]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
أحاديث	03	الأحاديث	الدلالة على الجموع	﴿من تأويل الأحاديث﴾	06
		الأحاديث	الدلالة على الجموع	﴿ومن تأويل الأحاديث﴾	21
		الأحاديث	الدلالة على الجموع	﴿من تأويل الأحاديث﴾	101

- **بناء [فاعلين]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
عالمين	01	للعالمين	الدلالة على المسمى	﴿إن هو إلا ذكر للعالمين﴾	104

- **بناء [إفعاليل]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
إبراهيم	02	إبراهيم	الدلالة على المسمى	﴿من قبل إبراهيم وإسحق﴾	06
		إبراهيم	الدلالة على المسمى	﴿ملّة آبائي إبراهيم وإسحق﴾	38

- **بناء [إفعاليل]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
سيارة	02	السيارة	على جمع مؤنث سالم	﴿يلتقطه بعض السيارة﴾	10
		سيارة	على جمع مؤنث سالم	﴿وجاءت سيارة﴾	19

- **بناء [أفعلين]:**

الاسم	التواتر	وروده في السورة	دلالة وظيفته الصرفية	الآية	رقمها
أجمعين	01	أجمعين	على جمع الجموع	﴿وأتوني بأهلكم أجمعين﴾	93

د- دلالات أبنية الاسم المزيد:

قدر تواتر أبنية الاسم المزيد في سورة يوسف – عليه السلام – بمئة وخمسة وثلاثين (135) اسما ومئة وتسع وعشرين بناء ثلاثيا مزيدا، وأربعة رباعية مزيدة، وبما أن الثلاثية أن الثلاثية المزيدة على أنماط مختلفة:

مزيدة حرف، ومزيدة بحرفين، ومزيدة بثلاث أحرف، فلا ريب إذن أن يكون تواترها في السورة متباينا فالمزيدة بحرف احتلت الصدارة الأولى في التّواتر قدّرت بثلاثة وسبعين (73) بناء على أنماط مختلفة وتواتر مختلف أيضا فالبناء **[فوعل]** مثل أكبر قدر، حيث قدر بأربعة وعشرين (24) اسما، ويليه البناء **[فعيل]** بأحد عشر (11) اسما، ثم يليه البناء **[فعال]** بعشرة (10) أسماء، ويليه البناء **[فعلة]** بخمسة (05) أسماء ويليه البناء **[أفعل]** بأربعة (04) أسماء، ثم البناء **[فعلة] و[فعال]** بثلاثة (03) أسماء، ويليه كل من البناء **[أفعل] و[فعال] و[فعالة]** باسمين (02)، ويلي كل من البناء **[فوعل] و[فيعل] و[فعول] و[فعول] و[فعلة] و[فعلة] و[فعّل] و[فعلي]** باسم واحد فقط(01) هذا بالنسبة للمزيد بحرف واحد،.

أما بالنسبة للمزيد بحرفين فقد قدر تواتره بأربعة وأربعين (44) اسما على أنماط مختلفة كذلك فالبناء **[أفعال]** مثل أكبر قدر في التواتر قدّر بثمانية (08) أسماء يليه البناء **[فعالة]** ستة (06) أسماء، ثم البناء **[فعلان]** بخمسة (05) أسماء، ثم البناء **[يفعول] و[فيعول] و[فعلات]** بثلاثة (03) أسماء، ثم البناء **[إفعال] و[فعلان] و[فاعلين] و[آفال] و[فاعة]** باسمين (02)، ثم يليه البناء **[فعلان] و[فعلاء] و[فعائل] و[فعليه] و[آفة] و[أفعلة]** باسم واحد فقط (01)، أما عن المزيد بثلاثة أحرف فقد قدّر تواتره بتسعة (9) أبنية على أنماط مختلفة فالبناء **[أفاعيل]** قدّر تواتره بثلاثة (03) أسماء، ثم البناء **[إفعاليل] و[فعالة]** باسمين (02)، ثم البناء **[أفعلين] و[فاعلين]** باسم واحد فقط (01) أما بالنسبة لأبنية الرباعي المزيد فقد وردت على أنماط مختلفة منها: مزيدة بحرف، ومزيدة بحرفين، فالمزيدة بحرف واحد قدر تواترها باثنين (02) تمثلت في البنائين **[فعلال] و[فعالل]**، أما المزيدة بحرفين فقد تمثلت في البناء **[فعللات]** المتواتر مرتين، أما بالنسبة للرباعي المزيد بثلاثة أحرف فلم يرد إطلاقا، ومما لا ريب فيه أن تلك الأسماء على

اختلاف أبنيتها وتفاوت تواترها وردت في السورة باستعمالات مختلفة فرضتها سياقاتها الدلالية القرآنية المختلفة.

1- أبنية الثلاثي المزيد بحرف:

بناء [فوعل] : بلغ الأسماء الواردة على هذا البناء أربعة وعشرين (24) اسما مثلت كلها اسم العلم "يوسف" –عليه السلام– ما يفسر نسبة تواتره بهذا القدر هو الأهمية المعطاة له –عليه السلام– وهذا منطقي باعتباره مبلّغ الرسالة المسندة إليه من جهة وباعتبار أن القصة كلها تدور حول مراحل حياته منذ أن كان صبيا إلى أن قال: ﴿رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين﴾[1] وهو في اللغة مأخوذ من الفعل (اسف) و"الأسف: المبالغة في الحزن والغضب، وأسف أسفا، فهو آسف، وقد اسف على ما فاته وتأسف أي تلهف، وأسف عليه أسف، أي غضب، وآسفه: أغضبه، والأسيف والآسف الغضبان، ويقال لموت الفجأة: أخذه أسف، والأسيف، والأسوف: السريع الحزن الرقيق، وقد يكون الأسيف الغضبان مع الحزن والأسيف: العبد والأجير ونحو ذلك لذلتهم وبعدهم، والأنثى أسفة، والأسيف: الشيخ الفاني، قيل العبد، وقيل الأسير"[2] .

وإذا سلّمنا بفكرة وجود علاقة بين الدّال والمدلول، فإن لاسم "يوسف"–عليه السلام– علاقة مع معناه ومع ما حدث له خلال فترة حياته فقد سمي بذلك لاجتماع تلك المعاني في اسمه، فاسم "يوسف" دلالة على الحزن والغضب والعبد والأجير والأسير، ومما هو ملاحظ أن تلك المعاني لها علاقة وطيدة مع ما حدث له انطلاقا من حسد إخوته ورميه في الجب وهو صبي، وفراقه لوالده وجعله عبدا يباع ويشترى بأرخص الأثمان، وجعله أسيرا دون ذنب، وتنكر إخوته له بعد أن أصبح ملكا، واتهامه بالسرقة في وجهه، فكل هذه الكروب التي تعرض لها خلال فترة حياته كلّها تستدعي أن يكون حزينا متأسفا. يقول القرطبي بشأن علاقة الاسم مع معناه مستنبطا ذلك مما ورد في المعاجم العربية: "أسف في اللغة الحزن، والأسيف: العبد، وقد اجتمعا في يوسف، فلذلك سمي يوسف"[3]

([1])- الآية: 101.

([2])- ابن منظور: لسان اللسان (تهذيب لسان العرب). ج1. ص 29

([3])- القرطبي: الجامع لأحكام القرآن. ج9 . ص: 121.

ومن ثمَّ فقد يكون سمي "يوسف" لشدة حزنه وأسفه على نفسه جراء ما حدث له من جهة، وقد يكون سمي بذلك الاسم لأسف أبيه عليه، أو أسفه هو على أبيه، أو أسف من يراه كونه فائق الجمال.

يقول الآلوسي: "ويوسف علم أعجمي لا عربي من الأسف، وسمي به لأسف أبيه عليه، أو أسفه على أبيه، أو أسف من يراه على مفارقته لمزيد حسنه كما قيل"[1].

ومما سبق ذكره يتضح أن هذا الاسم كان مناسبا تماما للمعاني التي أداها داخل السورة.

بناء [فعيل]: ومن بين الأسماء التي وردت في السورة على هذا البناء وباستعمالات مختلفة اسم " العزيز"نوردها كما يلي:

1- **الدلالة على زوج امرأة العزيز:** كما في قوله عز وجل: ﴿وقال نسوة المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين﴾[2]، فعلى الرغم من أن اسمه الحقيقي هو "قطفير" كما ورد في جل التفاسير إلا أنه أطلق عليه هذا الاسم، وقد يكون تعبيرا عن رفعة شأنه و تقديرا لمكانته من جهة، ومن جهة أخرى تعبيرا عن الحياة المترفة التي كان يعيشها أي ملك.

2- **الدلالة علة يوسف -عليه السلام-** : كما في قوله عز وجل: ﴿ قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا...﴾ [3]، وقوله أيضا: ﴿قالوا يا أيها العزيز مسّنا وأهلنا الضر﴾[4] فالملاحظ أن ورود اسم "العزيز" في المقام الأول دلالة على محاولة استمالة قلب يوسف -عليه السلام- من طرف إخوته بغرض تلبية طلبهم الممثل في أخذ أحدهم مكان أخيهم الأصغر من جهة، ومن جهة أخرى قد يكون دلالة على رفعة شأن يوسف -عليه السلام - خاصة و أنه أصبح ملكا بعد أن كان عبدا، وقد تكون تسمية متعارفا عليها يطلقها أهل المدينة على كل ملك يتربع عرش الملك.

([1])- الآلوسي (محمود شكري): روح المعاني. إدارة الطباعة المنيرية لمحمد منير الدمشقي، مصر، ج12، ص266.

([2])-الآية: 30.

([3])- الآية : 78.

([4])-الآية 88.

أما ورودها في المقام الأول فقد يكون أيضا دلالة على محاولة تحسسيه بأنهم في حاجة ماسة الاكتيال، وبذلك يشفق عليهم فيلبي طلبهم، ومن جهة أخرى دلالة على منصبه الذي احتله، والذي ينبئ برفعة شأنه.

بناء [فعال]: وكان لهذا البناء حظ كبير في الورود، ومن بين نماذج الأسماء الواردة عليه، التي كان لها أثر أسلوبي واضح في السورة اسم "عجاف " والمراد به منا ورد في اللسان العربي: "الهزال والضعف يقال عجف نفسه عن الطعام يعجعها عجفا وعجوفا وعجّفها: حبسها عنه، والعجف ذهاب السمن والهزال، وقد عجف لاكسر، وعجف فهو أعجف وعجف، والأنثى عجفاء وعجف بغير هاء والجمع منها عجاف...، والعجف: غلظ العظام وعراؤها، ووجه عجف أو أعجفت كالظمآن... أرض عجفاء: مهزولة"[1]، وانطلاقا من تتبع استعمالاته في السورة فإنه يتضح أن هذا الاسم لم يخرج في إطاره العام عن هذا المعنى المعجمي، غير أن سياقه يضفي عليه دلالة مجازية أخرى تتمثل في القحط والجدب الذي يصيب أهل مصر، لأن شدة الهزال سببها القحط وهذا مستشفّ من قوله عزّ وجلّ: ﴿وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف سبع سنبلات خصر وأخر يابسات﴾[2] يقول الزمخشري بصدد معنى هذا الاسم: "والعجف: الهزال الذي ليس بعده، والسبب في وقوع "عجاف" لـ "عجفاء" و[أفعل وفعلاء] لا يجمعان على [فعال] حمله على سمان، أنه نقيضه، ومن دأبهم حمل النظير على النظير، والنقيض على النقيض"[3] .

وما قيل عن الاسم عجاف في المقام الأول يقال عن وروده في هذا الموطن: ﴿يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات﴾[4]، ويبقى الفرق بينهما متجليا في كون الأول يعبر عن حكاية الملك ورؤياه على الملأ، والثاني يعبر عن طلب أحد السجينين من يوسف عليه السلام إفتاءه هذه الرؤيا.

([1])- ابن منظور: لسان اللسان (تهذيب لسان العرب) . ج2. ص140

([2])- الآية : 43.

([3])- الزمخشري: الكشاف. ج 2. ص 473.

([4])- الآية : 46.

بناء [فعال]: لم ترد في السورة أسماء كثيرة على هذا البناء على خلاف الأبنية السابقة، و أحسن ما اجتبي للدراسة والتحليل هو اسم "الصواع" والذي مثل منعرجا حاسما في إحدى عقد القصة، والمراد بهكما ورد في اللسان العربي إناء يشرب فيه أو يكال به يقال: "صوع مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد... والصواع، والصوع كله: إناء يشرب ويكال به..." [1].

إن السقاية هي إناء يشرب فيه، وأما الصواع فهو إناء يكال به، أما من هذا المنطلق تكون الإجابة عن السؤال الأول أن السقاية عن هي إناء يشرب فيه والصواع إناء يكال به، أما عن سبب ورود كلمة السقاية في المقام الأول، وورود الصواع في المقام الثاني مع العلم أن الشيء المسروق هو واحد، أنه أراد التعميم في بداية الأمر، أي أن هناك شيء قد سرق، ولما انتبه الناس، وكثر السؤال عن الشيء المسروق بالضبط، قيل مباشرة صواع الملك، وقد يكون لهذا الإنتقال تعليل آخر يفترض تطورا دلاليا للكلمة، فبعدما كانت إناء يسقى به أصبحت صواعا يكال به.

ونوع الصواع هو إناء غالي الثمن باعتباره من ممتلكات الملك،ولا يعقل أن يكون إناء عاديا يشبه أواني عامة الناس، يقول الزمخشري: "قيل كانت من فضة مموهة بالذهب وقيل كانت من ذهب،وقيل كانت مرصعة بالجواهر "[2].

وأما سرقة صواع الملك دون غيره من الأشياء الأخرى فقد يكون لغلاء ثمنه من جهة ومن جهة أخرى كونه من الأشياء الضرورية التي يستعملها الملك على الدوام، ومن ناحية أخرى لسهولة وضعه ضمن أمتعة الممتارين.

وأما نسب الصواع إلى الملك دون غيره من رعاة الناس، وكان بإمكانه أن ينسب السرقة إلى شخص آخر، فقد يكون لتضخيم فعل السرقة وتهويل أمره، لأنه ليس من السلف المساس بحاجيات الملك، يقول "الطاهر بن عاشور": "وإضافة الصواع إلى الملك لتشريفه، وتهويل سرقته على وجه الحقيقة، لأن شؤون الدولة كلها للملك ويجوز أن يكون أطلق الملك على يوسف –عليه السلام– تعظيما له"[3].

([1])– ابن منظور: لسان اللسان (تهذيب لسان العرب). ج2. ص: 46

([2])– القرطبي: الجامع لأحكام القرآن. ج9، ص: 490

([3])– الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير. ج13، ص28.

بناء [فعلة]: قدّر تواتر هذا البناء في سورة يوسف –عليه السلام– بثلاثة أسماء، ويعبر اسم "عصبة" عن اسم الجمع، والعصبة كما ورد في اللسان العربي من: "عصب والعصبة والعصابة: جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين، واعتصموا: صاروا عصبة والعصبة كل ذلك، شجرة تلتوي على شجرة..." [1].

وقد إختلف العلماء في العدد الذي يطلق عليه عصبة، يقول " القرطبي" : "والعصبة ما بين الواحد إلى العشرة، وقيل إلى الخمسة عشر، وقيل ما بين الأربعين إلى العشرة ولا واحد لها من لفظها كالنفر والرهط "[2] وأيّا ما كان العدد، فالعصبة من الرجال من بمثلهم تعصب الأمور وتكفى الخطوب، وقد وردت في سورة يوسف –عليه السلام– في موضعين أوّلها قوله عز وجل: على لسان إخوة يوسف: ﴿إذ قالوا لَيوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين﴾[3]، وهي في هذا المقام تحمل معنى الشدة والقوة والكفاية في الخطوب والشدائد، إذ أراد إخوة يوسف –عليه السلام– من قولهم هذا أن المحبة من المفروض أن تكون للكثرة لا القلة، "وهذا أمر شائع أهل البدو من الاعتزاز بالكثرة "[4]، إذ حسب اعتقادهم أن الكثرة دليل القوة والشدة ومجابهة الخطوب، فكيف إذن لا تخصص المحبة لهم وهو على هذه الصفات؟ وثانيها في قوله عزّ وجلّ على لسان إخوة يوسف –عليه السلام–أيضا: ﴿قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون﴾[5]، وقد حملت أيضا معنى القوة والشدة، والكفاية في الخطوب والشدائد، إذ أرادوا من قولهم هذا كيف ونحن بهذا العدد وبهذه القوة لا نستطيع الدفاع عن أخينا يوسف –عليه السلام– وشدتنا بالطبع أقوى من شراسة الذئب!

ويحمل القول إذن أن العدد الذي أطلق عليه "عصبة" في هذا المقام القرآني هو عشرة رجال، وقد حملت معنى الشدة والقوة والكفاية الخطوب والشدائد.

بناء [فعلة]: ومن بين نماذج هذا البناء كلمة "نسوة" التي عدّت اسم جمع امرأة ولا واحد له من لفظه، وقرئت بالكسر والضم، فأما قراءتها بالكسر، فتدل على اسم جمع قلة، وأما

([1])– ابن منظور : لسان اللسان (تهذيب لسان العرب) . ج2. ص180–181

([2])– القرطبي: الجامع لأحكام القرآن. ج9. ص130–131.

([3])– الآية: 08.

([4])– الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير. ج10، ص220.

([5])– الآية 14.

قراءتها بالضم فتدل على اسم جمع كثرة وإن كانت القراءة أقرب إلى الصواب، وقد وردت هذه الكلمة في السورة مرّتين في قوله عز وجل: ﴿وقال نسوة من المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين﴾[1]. وثانيها قوله عز وجل: ﴿فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم﴾[2]

ومما هو ملاحظ على الآية الأول عدم إلحاق تاء التأنيث بالفعل مع أن الفاعل مؤنث يقول الزمخشري: "وتأنيثه غير حقيق كتأنيث اللمة، ولذلك لم تلحق فعله تاء التأنيث وفيه لغتان: كسر النون وضمها" [3]، ذكر "الزمخشري" وغيره من المفسرين أن هؤلاء النسوة: "كُنَّ خمسا: امرأة الساقي وامرأة الخباز، وامرأة صاحب الدواب، وامرأة صاحب السجن وامرأة الحاجب"[4]. فإن قيل لمَ ذكر الفعل مع أن الفاعل مؤنث؟ قلنا من المحتمل أن يكون بسبب ذلك أن قصة مراودة امرأة العزيز لفتاها انتشرت وسط أهل مصر، وقد يكون أيضا بعض الرجال تحدثوا عن ذلك، ولكن خصص الكلام عن النسوة باعتبارهن أقرب إلى مقالة السوء، وأميل إلى تشنيع الأخبار السيئة، خاصة وأن الأمر يتعلق بسيدة القصر.

وإن قيل كيف وصل الخبر إليهن مع العلم أن امرأة العزيز كانت حريصة على عدم علم أحد بالقصة؟

قلنا فمن المحتمل أن تكون إحدى النسوة العاملات عندما رأتها، فقامت بتشييع الخبر ومن المحتمل أن تكون امرأة العزيز لمّا ضاق صدرها قامت بإفشاء سرّها لإحداهن بغية إزالة همها، فقامت هذه المرأة بإخبار الأخريات، يقول الطاهر بن عاشور بصدد هذا الأمر:

([1])- الآية 30..

([2])- الآية: 50.

([3])- الزمخشري: الكشاف. ج2، ص: 462.

([4])-القرطبي: الجامع لأحكام القرآن. ج9، ص: 176.

"وقيل: إن امرأة العزيز باحت بالسر لبعض خليلاتها فأفشينه كأنها أرادت التشاور معهن أو أرادت الارتياح بالحديث إليهم ومن أحب شيئا أكثر من ذكره"[1].

وإن قيل ما علاقة حصر هؤلاء النسوة بامرأة العزيز؟ قلنا بما أنهن يعملن في القصر فلا بد أن تكون لهن صلة وثيقة بها ومن ثمة فلا بد أن يكن على إطلاع تام بأحوالها، وهذا ما كان مناسبا لعدّ نسوة جمع قلة وليس جمع كثرة.

وبالرغم من أن المقصود بالدرجة الأولى هي امرأة العزيز باعتبارها المراودة الأولى ليوسف–عليه السلام– وباعتبارها السبب الرئيس في إدخاله السجن، إلا أن التعبير القرآني آثر التعميم بدل التخصيص، فورود كلمة "نسوة" بدل امرأة العزيز "يكون الغرض منها إذن اجتناب التجريح مباشرة خاصة وأن المسألة تمس الشرف، وهذا دليل آخر على مدى تقديس يوسف– عليه السلام–. يقول القرطبي مؤكدا هذا الأمر : "ذكر النساء ليدخل فيها امرأة العزيز مدخل العموم بالتلويح حتى لا يقع عليها تصريح، وذلك حسن معاشرة وأدب"[2].

بناء[فعالة]:

ومن بين ما ورد على هذا البناء كلمة "غيابات" الواردة في السورة مرتين. أولها في قوله عزّ وجلّ: ﴿قال قآئل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب﴾[3]، وثانيها في قوله جلّ وعلا: ﴿فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب﴾[4]، والمراد بلفظة "غيابة" كما ورد في المعاجم اللغوية قعر الجب وهو ما غيب عن النظر "وغيب وغيابة كل شيء قعره والغيبة من الغيبوبة والغيبة من الاغتياب..." [5]، ولقد تعددت قراءات، فمنهم من قرأها جمعا، وهناك من قرءها مفردة، يقول "العكبري": "يقرأ بألف بعد الياء وتخفيف الباء وهو الموضع الذي يخفى من فيه ويقرأ على الجمع إما أن يكون جمعا بما حولها أو أن يكون في الجب مواضع على ذلك"[6]، ويقول "الطاهر بن عاشور" أيضا: "الغبايات: جمع

([1])– الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير. ج 10 . ص260.

([2])– القرطبي: الجامع لأحكام القرآن. ج9. ص207.

([3])– الآية: 10.

([4])– الآية: 15.

([5])– ابن منظور: لسان اللسان (تهذيب لسان العرب). ج2. ص: 288

([6])– العكبري : التبيان في إعراب القرآن. ص: 723–724.

جمع غيابة وهي ما غاب عن البصر من شيء فيقال: غيابة الجب وغيابة القبر والمراد قعر الجب، وقرأ نافع وأبو جعفر غيابات بالجمع، ومعناه جهات تلك الغيابة أو يجعل الجمع للمبالغة في ماهية الإسم... وقرأ الباقون في غيابة الجب بالإفراد"[1].

2- أبنية الرباعي المزيد بحرف:

بناء[فعالل]:

لم يكن لأبنية الرباعي المزيد بحرف حظ الورود في الصورة إذ ورد هذا البناء هو الآخر مرة واحدة فقط ممثلا في كلمة "دراهم" الواردة في قوله عزّ وجلّ: ﴿وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين﴾[2]، والمقصود "بالدراهم " في هذا المقام هو ثمن يوسف –عليه السلام– الذي لم يتجاوز دنانير قليلة نظرا لدنو قيمته بالنسبة للذين باعوه من جهة، ومن جهة أخرى باعوه بهذا الثمن الزهيد لتسهيل الأمر على المشتري كم أورد الكشاف وغيره به: "عشرين درهما" [3].

3- أبنية الثلاثي المزيد بحرفين:

قدر تواتر هذا البناء في الصورة باثنين وأربعين (42) اسما وردت على أنماط مختلفة، ومن بين نماذج هذه الأبنية ما يلي:

نباء [أفعال]:

مثل هذا البناء أكبر قدر في التواتر مقارنة مع الأبنية الأخرى، ومن نماذج الأسماء الواردة عليه "أبواب" الواردة في السورة مرتين، أولها في قوله عز وجل: ﴿وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلّقت الأبواب وقال هيتَ لك...﴾ [4]، وثانيها قوله عزّ وجلّ: ﴿وقال ﴿وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة...﴾ [5]، أما بالنسبة للغرض من ورود الاسم الأول على الجمع على الرغم من أن دلالته بكلمة "باب" لا تخلط المعنى المقصود، بدليل أنه عدل عن ذلك، فقد يكون لوجوب الاحتياط وكأنها كانت على يقين تام لأنه لن يطاوعها على ما تطلبه منه، ومن ثَمَّ لما يريد الهروب من باب تكون قد

([1])- الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير. ج 10 . ص225.

([2])- الآية: 20.

([3])- الزمخشري: الكشاف. ج2. ص: 353.

([4])- الآية: 23.

([5])- الآية 67.

أغلقت بابا آخر، وقيل أن عدد هذه الأبواب "هو سبعة" [1]، فالتعبير بالجمع كان أنسب من التعبير بالمفرد لتصوير مدى العراك المحتدم بين امرأة العزيز وهي في قمة هيجانها الجنسي، وبين شاب في عصمة النبوية، والتأبي المصحوب بتذكر نعم الله عليه.

أما بالنسبة لوروده في المقام الثاني فكان بغرض عدم جلب التفات الناس إليهم وهم يدخلون خاصة وأنهم على قدر كبير من الحسن والجمال والرفعة، ومن ثَمَّ يكونون مظنة لطموح الحساد.

يقول: "الزمخشري": "وإنما نهاهم أن يدخلوا من باب واحد لأنهم كانوا ذوي بهاء وشارة حسنة"[2]

ومن هذا المنطلق فقد كان الأسلوب القرآني في قمة بلاغته لعدوله عن التعبير بالمفرد وإيثاره التعبير بالجمع.

بناء[فعالة]:

من بين ما ورد على هذا البناء، وكان له ملمح أسلوبي مميز في الصور كلمة "سيارة" المتواترة في السورة مرتين: أولها في قوله عز وجل: ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين﴾[3]، وثانيها قوله عز اسمه: ﴿... وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه...﴾ [4]، وإن كانت السيارة في المقام الأول مفترضة أن تجد يوسف –عليه السلام– فإنها في المقام الثاني وجدته بالفعل. والمراد في السيارة كما ورد في اللسان العربي: هم المارة الذين يسيرون في الطريق، وقد أخذت من الفعل "سير، والسيارة: القافلة والسيارة: القوم يسيرون..."[5]، وهو المعنى نفسه نجده عند معظم المفسرين، يقول "القرطبي" بأن الآية الأولى معللا قرارهم الأخير هذا: "والسيارة الجمع الذي يسيرون في الطريق للسفر، وإنما قال القائل هذا حتى لا يحتاجوا إلى حمله إلى موضع بعيد ويحصل المقصود فإن من التقطه من السيارة يحمله إلى موضع بعيد وكان هذا وجها في التدبير حتى لا يحتاجوا إلى الحركة بأنفسهم فربما لا يأذن لهم أبوهم.

([1])– الزمخشري: الكشاف. ج2. ص: 455.

([2])– الزمخشري: المصدر نفسه. ص 488.

([3])– الآية :10.

([4])– الآية : 19..

([5])– ابن منظور: لسان اللسان (تهذيب لسان العرب). ج1، ص: 643

ومن أبرز استعمالات الصورة أيضا لجمع التكسير إستعمالها اسمي: "أضغاث أحلام" في قوله عز وجل: ﴿...قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتاويل الأحلام بعالمين...﴾ [1]، والمراد بأضغاث كما ورد في المعاجم العربية الحلم الذي لا تأويل له ولا خير فيه. يقال : "ضغث يضغث ضغثا، والضغث التباس الشيء بعضه ببعض، والضغث من الخبر والأمر: ما كان مختلطا لا حقيقة له، ومنه قيل الأحلام الملتبسة: أضغاث، وكلام ضغث: لا خير فيه، والجمع أضغاث، وأضغاث أحلام الرؤيا التي لا يصح تأولها لاختلاطها، والضغث : الحلم الذي لا تأويل له وخير فيه والجمع أضغاث"[2]، ويقال: "ضغث يدل على التباس الشيء بعضه ببعض يقال للحالم: "أضغثت الرؤيا، والأضغاث: الأحلام الملتبسة"[3] والحلم كما ورد في اللسان العربي معناه: "الرؤيا، والجمع أحلام يقال حلم يحلم إذا رأى في المنام، وتحلم الحلم: استعمله وحلم به حلم عنه وتحلم عنه: رأى له رؤيا أو رآه في النوم وتكلف حلما: لم يره، يقال حلم بالفتح: إذا رأى وتحلم إذا ادعى الرؤيا كاذبا... والرؤيا والحلم عبارة عن ما يراه النائم في نومه من الأشياء، ولكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح"[4]

وانطلاقا من المعنى المعجمى للفظة: "أضغاث أحلام" يتضح أن المراد منهما في سياق السورة هي منامات مختلطة وباطلة وقد أطلق عليها هذا الاسم لما صعب عليهم تفسيرها وهذا ما أكده "الطاهر بن عاشور": في قوله: "شبهة تلك الرؤيا بالأضغاث في اختلاطها وعد تميز ما تحتويه لما شكل عليهم تأويلها"[5]، أما عن سبب إيرادها جمعا مع أنه حلم واحد فقط فقد يكون ذلك راجع إلى الزيادة في وصفها بالبطلان من جهة وذلك حتى لا يعيرها الملك أي اهتمام، ويجوز أنه لم يكتف بقصة حامله هذا فقط، بل قص أيضا بعض الأحلام الأخرى وفي هذا الأمر يقول: "الزمخشري": "فإن قلت: ما هو إلا حلم واحد فلم قالوا أضغاث أحلام فجمعوا؟ .

([1])- الآية : 44.

([2])- ابن منظور : لسان اللسان (تهذيب لسان العرب). ج2. ص65

([3])- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة. ج3. ص363.

([4])-ابن منظور: لسان اللسان (تهذيب لسان العرب). ج1. ص287

([5])-الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير. ج10، ص: 282.

فهؤلاء أيضا تزيدوا في وصف الحلم بالبطلان فجعلوه أضغاث أحلام، ويجوز أن يكون قد قص عليهم مع هذه الرؤيا رؤيا غيرها"[1]

ومن مجمل القول يتضح أيضا أن لكلمة أضغاث تطورا دلاليا إذ كانت تطلق على أخلاط النبات أو الحشيش ثم توسع مجالها الدلالي فأصبحت تدل على كل شيء مختلط.

3- **أبنية الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:**

لم يكن لهذا النوع من الأبنية حظ الورود مقارنة مع الأبنية السابق: المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين، وهذا واضح فكلما كثر عدد الحروف في البناء قل تواتره، وكلما قل عدد حروف كثر استعماله ومن بين هذه الأبنية ما يلي:

بناء [أفاعيل]: وهو أكثر الأبنية ورودا، ومن نماذج الأسماء الواردة عليه اسم "أحاديث" الدال على جمع الجموع، والمتواتر في الصورة ثلاث مرات أولها في قوله عز وجل: ﴿وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك﴾[2]وثانيها في قوله عز اسمه: ﴿وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث﴾[3]، وثالثها في قوله عز اسمه: ﴿رب قد آتيتني من الملك وعلّمتني من تأويل الأحاديث فاطر السماوات والأرض وأنت ولي في الدنيا﴾[4]، والأحاديث كما وردت في اللسان مأخوذة من: "حدث يحدث حدوثا وحداثة، والحدوث نقيض القديم، الجديد من الأشياء... والحديث الخبر يأتي على القليل والكثير والجمع أحاديث..." [5]، انطلاقا من هذا المعنى المعجمي كل أخبار الأمم والأنبياء، وقد تكون دلالة على رؤى الناس في المنام. يقول "الزمخشري": "والأحاديث الرؤيا، لأن الرؤيا إما حديث نفس أو ملك أو شيطان، وتأويلها: عبارتها وتفسيرها، وكان يوسف –عليه السلام– أعبر الناس للرؤيا، وأصحهم عبارة لها ويجوز أن يراد بتأويل الأحاديث معاني كتب قصدهم"[6]

([1])–الزمخشري : الكشاف . ج2. ص475.

([2])–الآية :06.

([3])–الآية :21.

([4])–الآية :101.

([5])–ابن منظور : لسان اللسان (تهذيب لسان العرب). ج1، ص: 236

([6])– القرطبي: الجامع لأحكام القرآن. ج9، ص: 143.

وقيل ختام هذا المبحث لا بدّ من الإشارة إلا أنه لم يتم التعرض إلى جل الأسماء الوادرة في السورة وإنما تم اختيار نماذج فقط، كما أنه لم يتم التعرض لاسم الجلالة "الله"، وذلك تجنبا للوقوع في أي خطأ أو لبس، ونكتفي بقول محمد رشيد رضا: " ولفظ الجلالة الله علم يوصف ولا يوصف به... ودلّ هذا الاسم الأعلى على اتصاف مسماه بجميع صفات الكمال وتنزهه عن جميع النقائص فسبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر"[1]

([1])- رشيد رضا (محمد): تفسير المنار . ج: 1، ص: 46

خاتمة

الخاتمة:

ليست الخاتمة نهاية حاسمة لفكرة البحث ولا المحطة الأخيرة لرحلة الباحث العلمية بل هي خلاصة نتائج لفكرة درست، وهي بلورة الأفكار والمفاهيم.

وبعد هذه الرحلة الممتعة في رحاب أبنية الاسم ودلالتها في سورة يوسف–عليه السلام– نرى أن من المفيد تسجيل أهم الملاحظات والنتائج التي أثمرتها الدراسة وهي كما يلي:

–إن مفهوم الدلالة هو مفهوم يؤدي إلى المعرفة بالشيء .

– من خلال دراسة المصطلحات الثلاثة: الصيغة الوزن والبناء لا تؤدي المعنى نفسه ولكنها تدور في المضمون نفسه.

– أسفر البحث فيما يخص أبنية الأسماء عن النتائج الآتية:

–إن الجانب التصنيفي للصيغ الاسمية بمختلف أشكالها أسفر عن نتائج مفادها أنّ أبنية الأسماء المجردة والمزيدة كانت أكثر ورودا.

–معظم الأسماء التي تمّ تحليلها لم تخرج في إطارها العام عن معانيها المعجمية، بيد أنّ سياقاتها المختلفة واستعمالاتها المتنوعة جعلتها أكثر تخصصا.

–عبرت بعض الأسماء في السورة عن تطور دلالاتها تبعا لتطور أحداث القصة، في حين عبرت بعض الأسماء الأخرى عن تخصص دلالي تماشيا مع الأغراض المنشودة التي يفرضها السياق القرآني.

–عبرت بعض الأسماء في السورة في قالبها الشكلي عن بعض الصيغ الصرفية المعروفة كصيغة المبالغة غير أنّ الرجوع إلى سياقها سرعان ما يكشف دلالتها الحقيقية.

–لقد ثبت من خلال تتبع دلالات الأبنية الصرفية الاسمية احتمال اللّفظة القرآنية لأكثر من صيغة مما يؤدي إلى ارتباك الذّهن وعدم مقدرته على التصنيف أو إطلاق حكم نهائي، وهو لبس مقصود لإعمال الفكر ويقظة العقل

هذه هي أهم النتائج التي وصلت إليها،فإن كننا قد وفقنا فما توفيقنا إلاّ بالله، وإن كنا قد أخطأنا فحسبنا أننا اجتهدنا، وعلى الله قصد السبيل، والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم، قراءة ورش عن نافع**

1- **أبو حيان** الأندلسي: النهر الماد من البحر المحيط . ج2. ص: 116.

2- **أبو مغلي** (سميح): في فقه اللّغة وقضايا العربية. دار جدلاوي للنشر والتوزيع. عمان .الأردن. ط:1، 1987م

3-**الأستراباذي** (الرضي): شرح شافية ابن الحاجب . دار الكتب العلمية، بيروت. دت

4- **الأصفهاني**: المفردات في غريب القرآن . دار الكتب العلمية، بيروت. دت

5- **الأعشى**: ديوان الأعشى. دار القلم. مصر. دت

6- **الآلوسي** (محمود شكري): روح المعاني. إدارة الطباعة المنيرية لمحمد منير الدمشقي، مصر. دت

7- **باحاذق** (عمر محمد): الدلالة الإعجازية في رحاب سورة يوسف عليه السلام ، دن. دت

8-ابن **جني**:

- المنصف . دار الكتب العلمية، بيروت. دت
- الخصائص. دار الكتب العلمية، بيروت. دت

9- **الحديثي** (خديجة): أبنية الصرف في كتاب سيبويه . منشورات مكتبة النهضة . بغداد . ط1 . 1965م

10- **حسان** (تمام) : اللّغة العربية معناها ومبناها . عالم الكتب. القاهرة ، ط:3، . 1998

11- **الحملاوي** أحمد: شذا العرف في فن الصرف . دار الكتب العلمية، بيروت. دت

12- **رضا** (محمد رشيد): تفسير المنار . دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ط2 . دت

13- **الزبيدي**: تاج العروس. طبعة الكويت، دت

14- **زريق** (علي): منهج البحث اللّغوي بين التراث وعلم اللّغة الحديث. دار الشؤون الثقافية العامة، العراق.دت

15- **الزمخشري**: الكشاف. دار الكتب العلمية، بيروت. دت
16- ابن **السراج** (أبو بكر محمد بن سهل):الأصول في النحو. تحقيق: عبد الحسين الفتلي. مؤسسة الرسالة. لبنان ط:3،1988م
17- **السيوطي**: الدر المنثور. دار المعرفة. بيروت . دت
18- **الطبري** (أبو جعفر محمد بن حرير): جامع البيان عن تأويل آي القرآن .تحقيق : محمود شاكر . دار المعارف مصر 1969م
19- ابن **عاشور** (محمد الطاهر): تفسير التحرير والتنوير . الدار التونسية للنشر 1976م
20- **العكبري** : التبيان في إعراب القرآن. دار الكتب العلمية، بيروت. دت
21- ابن **عصفور** الإشبيلي: الممتع في التصريف. دار الكتب العلمية، بيروت. دت
22- ابن **فارس** : معجم مقاييس اللّغة. دراسة وتحقيق: زهير بن عبد المحسن سلطان. مؤسسة الرسالة. ط2 1986م
23- **الفيروزابادي**: القاموس المحيط. دار الكتب العلمية. بيروت . دت
24- **القرطبي**: الجامع لأحكام القرآن . دار الكتب العلمية، بيروت. دت
25- **قليقلة** (عبد العزيز): لغويات . دار الكتب العلمية، بيروت. دت
26- ابن **مالك**: الألفية . دار الكتب العلمية، بيروت. دت
27- **المبرّد** (أبو العباس محمد بن يزيد) : المقتضب. تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة. عالم الكتب بيروت دت
28- ابن **منظور**:
- لسان العرب. دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان، 1992
- لسان اللّسان (تهذيب لسان العرب) دار الكتب العلمية، بيروت. دت
29- **نهر** (هادي): علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. دار الأمل للنشر والتوزيع. الأردن. دت

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
مقدمة	**أ–د**
الفصل الأول؛ دراسات مفاهيم حول البناء والدلالة	**1–11**
1–مفهوم علم الدلالة	2
2– مفهوم البناء والصيغة والوزن	3
3– أهمية الأبنية والصيغ الصرفية	7
4–تعريف عام بسورة يوسف	9
الفصل الثاني؛ أبنية الاسم من حيث التجرد والزيادة	**12–58**
أوّلا: أبنية الإسم من حيث التجرد والزيادة (دراسة نظرية)	13
ثانيا: أبنية الاسم من حيث التجرد والزيادة (دراسة إحصائية تحليلية)	16
أ–أبنية الاسم من حيث التجرد الزيادة	17
ب– دلالات أبنية الاسم المجرّد	26
ج– أبنية الاسم المزيد	35
2– أبنية الرباعي المزيد بحرف	54
3– أبنية الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف	57
خاتمة	**59–60**
المصادر والمراجع	**61–64**